دور مكاتب الاستشارات الأسرية فى تحقيق الاستقرار الأسرى لدى المرأة "دراسة تنبؤيه على عينة من سيدات المجتمع المصري"

أماني زاهر شحاته محمد علي*
dramanyzaher10@du.edu.eg

ملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرُّف على دور مكاتب الاستشارات الأسرية فى تحقيق الاستقرار الأسري لدى المرأة ، ولتحقيق هذا الهدف حاولت الباحثة التعرُّف على دور مكاتب الاستشارات الأسرية، ومستوى الاستقرار الأسرى ، ثم التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين دور مكاتب الاستشارات الأسرية والاستقرار الأسري لدى عينة من السيدات فى المجتمع المصري، ثم التنبؤ بالاستقرار الأسري من خلال دور مكاتب الاستشارات الأسرية ، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة ببناء مقياسين أحداهما لقياس دور مكاتب الاستشارات الأسرية، وبناء مقياس أخر لقياس الاستقرار الأسري (إعداد الباحثة /٢٠٢١)، وتم التحقق من الخصائص السوسيومترية لهاتين الأداتين من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية قوامها (١٦٠) من السيدات فى المجتمع المصري المترددين وغير المترددين على مكاتب الاستشارات الأسرية، ولاختبار صحة فروض البحث تم تطبيق الصورة النهائية للأداتين على عينة أخرى قوامها (١٦٠) من غير المشاركون بعينة التقنين ، **وأسفرت النتائج عن: أولاً**– ارتفاع مستوى دور مكاتب الاستشارات، ثانيًا– ارتفاع مستوى الاستقرار الأسري ، **ثالثًا**– وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين دور مكاتب الاستشارات الأسرية وبين الاستقرار الأسري، **رابعًا**– إمكانية التنبؤ بالاستقرار الأسرى من خلال دور مكاتب الاستشارات الأسرية.

الكلمات المفتاحية: مكاتب الاستشارات الأسرية، الاستقرار الأسري

* مدرس بقسم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة دمياط

أولًا – مقدمة البحث :

إن أهم ما يميّز المجتمع المعافى عن غيره من المجتمعات هى قوّة تماسك واستقرار بنيان مؤسساته الاجتماعية وتحديداً الأسرية وارتفاع مستوى الترابط الاجتماعي بين أفراده. والمتابع لحال أُسَرِنا يُفاجأ بهول الأزمات والمشكلات التي تهزّ كيانها وتهدّد استقرارها ووحدتها يوماً بعد يوم، فمع ضعف الوازع الديني كثرت وتعددت الأزمات الاجتماعية والأسرية، ومع التغير الاجتماعي السريع الذي أحدثته وسائل الإعلام حيث جعلت العالم أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة، والمجتمعات الإسلامية لم تكن بمنأى عن هذه التغيرات والتطورات، فبالرغم من الخصوصية الاجتماعية للأسرة فإن المتابع للدراسات الاجتماعية والكتابات الصحفية ومواقع الإنترنت يجد أن هناك قلقاً متزايداً من الآباء والأمهات والمختصين في الجوانب الشرعية والاجتماعية حول الأوضاع المضطربة التي تتعرض لها الأسرة في الوقت الحاضر، وما نتج عنها من حالات الطلاق وجنوح الأحداث، وحالات العنف الأسري، كما أن عدداً كبيراً من القضايا في المحاكم الشرعية ناشئة عن الحياة الزوجية غير المستقرة.

والمتأمل في واقع الأسرة، يلاحظ أحداثا كبيرة أصبحت تواجه وتهدد أركانها، ولعل السبب يعود إلى التحولات الاجتماعية والفكرية والثقافية والنفسية التي تعرضت لها المجتمعات، والاحتكاك بالثقافات الأخرى، وأبعادها التي انعكس بعضها سلبا على الحياة الأسرية، بالإضافة أن إلى هناك عوامل أخرى ساهمت في إحداث شرح في العلاقات الأسرية مثل تدني مستوى الدخل، والأسرة ليست كيانًا ساكنا لا حراك فيه، ولكنها وحدة اجتماعية متطورة متنامية آخذة في النمو والحركة، كما أن أفراد الأسرة يتغيرون بمرور الوقت، وكذلك احتياجاتهم ومواردهم ورغباتهم تتغير، ولابد أن يواكب هذه التغيرات تغيرا في الخدمات المقدمة مما يعطي الأسرة الاستمرارية، والتكيف المرن مع هذه الاحتياجات المتزايدة.

وتستثير العلاقات الإنسانية العديد من الانفعالات، سواء الإيجابية أو السلبية؛ مما ينتج عنها سلوكيات إيجابية تؤدي إلى استمرار العلاقة أو سلوكيات سلبية تؤدي إلى تصدع العلاقة وتؤدى للتفكك الأسري(صفاء إسماعيل، ٢٠١٢، ١).

والمرأة أحد ركائز الأسرة المستقرة ، ويتأثر مستوي الاستقرار الأسري بدرجة الذكاء الانفعالي لها. فمن المعروف أن القدرة على التعاطف، والتعبير الانفعالي عما يدور في الوجدان، والقدرة على المشاركة الوجدانية لمشاعر الطرف الآخر، وفهم مبررات سلوكه كلها عوامل تؤدي إلى التوافق بين الزوجين واستقرارهما الأسري (نجلاء رسلان، ٢٠٠٦).

والأسرة هي الخلية التي يقوم عليها سلامة بنيان المجتمع، ومن هذا المنطق حظيت باهتمام المفكرين من جميع الثقافات، فطالما كانت الأسرة على قدر كبير من الاستقامة والتماسك، صلحت شئون المجتمع واستقامت أموره، وما انحلال الحياة الاجتماعية في كثير من الدول إلا نتيجة لانحلال الروابط الأسرية وضعفها، وهذا الانحلال والتفكك الأسرى كنا نراه في الماضي محصور في الدول الغربية وغير الإسلامية، إلا أنه في الآونة الأخيرة أصبح يطال بعض مجتمعاتنا العربية والإسلامية (شادية التل وآخرون ، ٢٠٠١، ٢١)،

فالأسرة هى أساس الوجود الاجتماعي في المجتمع، لذلك كان الزواج وتقنينه بالإطار الشرعي لميلاد الأبناء ، وتقع مسؤولية رعاية الأبناء علي كاهل الوالدين، وعليهم أن يهتموا بهم ذلك لأن الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره ولكن العامل الحاسم هو الميلاد الثاني أي عندما تتكون شخصيته الاجتماعية والثقافية ، التي تنتمي إلى مجتمع بعينه وذلك من خلال الأسرة ، والأطفال ثمرة الزواج وغايته ، حيث يرتبط اهتمام المجتمعات بالأسرة والطفولة باعتبارهم حاضر ومستقبل المجتمع (سناء الخولى ، ١٩٨٢، ٩٨)

وتعتبر الأسرة هي المنظمة الاجتماعية الأولى التي تشكل البنية الشخصية لأبنائها حيث يعد كل فرد من أفرادها نسقا كاملا في حد ذاته يمثل جزءا من النسق

الأكبر وهو الأسرة (علاء الدين كفافي ، ١٩٩٩، ٣٤) حيث أصبحت الأسرة في أنحاء العالم في مأزق نتيجة لما تمر به المجتمعات من متغيرات مختلفة سياسية واقتصادية واجتماعية، وقد ظهر هذا في الدول المتقدمة وغير المتقدمة على حد سواء ففي الدول المتقدمة أثرت التغيرات الصناعية على الأسرة، فزادت من معدلات الطلاق، وما يتبعه ذلك من مشكلات تقع على الأطفال والأبوين والمقربين للزوجين (محمد أحمد ، وعشان عيد، ٢٠٠٥، ٨٩) ، ونجد أن الأسرة المصرية ليست بعيدة عن ذلك، حيث تتعرض لأزمات وتصدعات متعددة مثل سوء التوافق العاطفي، الصراع على السلطة في البيت، وتنافر الثقافة والقيم والميول بين الزوجين، والسجن والطلاق، والعقم والهجر ، وغيرها من المشكلات الدخيلة على الأسرة نتيجة للانفتاح الشديد على العالم(حسن عبد الحميد رشوان، ٢٠٠٣، ٨٨)

ومن ثم كان لابد من تشكيل مرجعيات للأسرة موثوقة مؤهلة تتولى مهمة تقديم المشورة والإصلاح بين الزوجين على أسس صحيحة تراعى النواحي الشرعية والاجتماعية والنفسية؛ نظراً لضعف دور أهل الحل والربط في المجتمع، وبروز مرجعيات للأسرة أضرت بها وأسهمت في زيادة المشكلات الأسرية وتفاقمها عن قصد (كبعض وسائل الإعلام المختلفة)، أو عن غير قصد (كالأهل والأصدقاء، وغير المؤهلين للإصلاح)، وتتمثل هذه المرجعيات في عصرنا الحاضر بمكاتب الاستشارات الأسرية (ياسر بن مصطفى شلبي ، ٢٠١٣، ٨).

وتعرف مكاتب الاستشارات الأسرية بأنها مكاتب تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية وتقوم فلسفتها على أساس مشكلات الأسرة وتدخل الفنيين والمتخصصين لتحقيق رفاهية الأسرة والعمل على صيانة وحفظ الحياة العائلية. (نعمة مصطفي رقبان ،٢٠٠٠، ٣٤٥)، وجاءت أهمية العمل داخل مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية على الإدارة العلمية للخدمة الاجتماعية، حيث تعتبر مهنة مؤسسية لا تمارس إلا من خلال هذه المؤسسات (مكاتب التوجيه والاستشارات

الأسرية)، حيث بدأ إنشاء هذه المكاتب اعتبارا من عالم ٢٠٠٩ وبالرجوع إلى لائحة هذه المكاتب يلاحظ أنها تهدف إلى:

١. دراسة المشكلات الأسرية والتوصل إلى أسبابها وتبصير أفرادها بالعوامل المسببة لها وأسلوب مواجهتها.
٢. توجيه الأسر إلى مصادر الخدمات المختلفة في المجتمع للاستفادة منها في حل مشاكلها وسد احتياجاتها.
٣. تقديم الاستشارة والتوجيه والآراء لمن يحتاج من الشباب المقبل على الزواج من حيث أسس الاختيار المناسب للطرف الآخر، مقومات الحياة الأسرية السليمة.
٤. تهيئة الجو الأسري السليم لنشأة الأبناء نشأة اجتماعية صالحة.
٥. تعريف المواطنين برسالة المكتب وأهدافه.
٦. نشر وتنمية الوعي الأسرى لتفادي المنازعات والمشاكل قبل وقوعها والاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة والمتاحة في تقديم التوجيهات، والإرشاد والتبصير بالقيم والمبادئ ووسائل الحفاظ على التماسك الأسري.
٧. القيام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالأسرة وتشر نتائج هذه البحوث وتوصياتها.
٨. معاونة قضاة محاكم الأسرة في بحث العوامل المسببة للمنازعات الزوجية والعائلية.
٩. رسم خطط وأساليب التعاون مع المنظمات والهيئات الأخرى التي تعمل في ميادين الخدمة الاجتماعية من أجل حماية الأسرة وعلاج مشاكلها. (وزارة الشئون الاجتماعية، ٢٠٠٩)

وتتمثل مصادر الحالات التي يتعامل معها المكتب فى:

١. حالات يتقدم أصحابها للمكتب بطريقة مباشرة ينشدون إيجاد حل لمشاكلهم وتوجيههم وإرشادهم أو يطلبون استشارة أو نصيحة تعينهم على تخفيف متاعبهم.

٢. حالات ترد من الجهات الحكومية المعنية بالأسرة والطفولة (محاكم الأحوال الشخصية) وكذا هيئات غير حكومية مثل المؤسسات والهيئات المهتمة بشئون الأسرة .

٣. حالات ترد من أفراد كرؤساء الجمعيات والمحامين والمأزونيين الشرعيين وأئمة المساجد وغيرهم .(وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٣ ،١٤)

وتتصدى مكاتب الاستشارات الأسرية، للعديد من المشكلات منها (تدخل الأهل – تعدد الزوجات – سوء معاملة أحد الزوجين للآخر – حالات الرؤية – العجز الجنسي – التفكك الأسري مثل : الخلع – الطلاق – انحراف الزوج – شك أحد الزوجين في الآخر – منازعات بين الوالدين والأبناء – مشكلات اقتصادية ونفسية .... الخ) وهو الأمر الذى يوضح أهمية هذه الدراسة التي تبحث عن مدى تحقيق هذه المكاتب لأهدافها وتحديد المعوقات التي تواجهها وسبل مواجهتها وذلك من خلال معالجتها بالممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتي تعتمد على مجموعة من الأنساق هي (مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، وكذلك نسق العميل (وهم المستفيدين من خدمات مكاتب الاستشارات الأسرية).

ونظرا لأهمية مكاتب الاستشارات الأسرية هناك العديد من الدراسات التي تناولتها الدراسة حيث نفذت دراسة استطلاعية لجهود مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالجيزة حول معرفة مدى نجاح مكاتب التوجيه في تحقيق أهدافها الوقائية والعلاجية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج (دراسة الحالة) واتضح أن من أبرز المشكلات التي تواجه هذه المكاتب هي القصور المادي، كما أن الأخصائيين الاجتماعيين ليس لديهم القدرة على متابعة التطورات العلمية للخدمة الاجتماعية، وليس هناك أدوات لتقويم جهودهم. (ابتسام مصطفى عبد الرحمن، ١٩٧٥)

كما تناولت دراسة (نوره رشدى عبد الواحد ، ٢٠٠٥، ١٧٥) تقييم الأنشطة لمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية ووجدت أن دور الأخصائي الاجتماعي داخل هذه المكاتب يكون دور استشاري فقط ، وهو مساعدة الأسر بحقوقهم ، كما وجد أن المشكلات التي تواجه هذه المكاتب هي : (عدم وجود السلطة القانونية ، غلق المكاتب وتحويلها لمكاتب نزاعات زواجية بسبب عدم توفر الدعم المالي ، عدم وعي الأسر بدور هذه المكاتب ، لا يتوفر المكان المناسب لعمل المكاتب ، تفشي الأمية بين الأسر المتواجدة ، نقص الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بها.

ومن ثم جاءت فكرة البحث الحالى وهى محاولة التعرف على دور مكاتب الاستشارات الاسرية فى تحقيق الاستقرار الاسري للمرأة بالمجتمع المصري.

ثانيًا – مشكلة البحث:

من الحقائق الثابتة أن المجتمعات الإنسانية لا تستقر على حالة واحدة بل تنتقل من حالة إلى أخرى في صورة تقدم أو تأخر وهذا ما يعبر عنه بظاهرة التغير الاجتماعي، والتغير الاجتماعي كظاهرة اجتماعية تؤثر في كل النظم الاجتماعية والأسرة كنظام اجتماعي تعتبر أكثر النظم حساسية وتأثر بالتغير الاجتماعي، والأسرة شأنها شأن بقية النظم الاجتماعية الأخرى تخضع لقانون التغيير، في الثورة الصناعية وانتقال المجتمعات من النمط الزراعي إلى النمط الصناعي وتقدم التكنولوجيا وانتشار التعليم، والتغير الذي حدث في حجم الأسرة، وخروج المرأة للعمل، كل هذه العوامل، وغيرها أدت إلى تغيير في العلاقات الداخلية في الأسرة، كذلك التغييرات التي حدثت في المجتمع وظهور ما يعرف بالأسرة الحضرية وتغير نوع العلاقة بين أعضائها، فهي جزء من مجموع النظام الاجتماعي تستجيب للتغييرات التي تطرأ على النظام.

ويمكن أن نجمل معالم الاستقرار الأسري، بتحقيق ثلاثية الأسرة المستقرة من خلال قول أحكم الحاكمين سبحانه وتعالى في سورة الروم {ومن آياته أن خلق

لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون} (سورة الروم: الآية ٢١)

ففي هذه الآية الكريمة نجد أن الله ذكر غاية الزواج (السكن والمودة والرحمة)، قائما على توافر التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين، مما يؤدي بالطبيعة والضرورة إلى تحقيق الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي لكل منهما، وفي هذا المجال يذهب كل من علماء الاجتماع وعلماء النفس إلى استخدام مصطلحات قد تبدو متشابهة لكنها تعطي معنى واحد يدل على قوة الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة. حيث يستخدم علماء النفس مصطلح (التوافق) للدلالة على قوة الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة ، في حين علماء الاجتماع يستخدمون مصطلح (التكيف) للدلالة على الانسجام والاستقرار الأسري(عبد الفتاح، ١٩٩٥ ،٧٥). والوضع الطبيعي للأسرة أن يسودها جو من التوافق والتفاهم بين أفرادها وتسود فيها علاقات اجتماعية قائمة على الرعاية والمصالح المشتركة، لكن حدوث أي شرخ عن هذا الوضع تتصدع العلاقات الداخلية الأسرية وتدفع إلى عدم الاستقرار.

فالاستقرار الأسري هو بناء علاقة زوجية تقوم على السكينة والثبات والهدوء والتوازن والتكامل بين الرجل والمرأة ، فإذا قامت العلاقة بين الزوجين على هذه المقومات فإن بناء الحياة الزوجية يكون على أساس من الاستقرار وإن أهم مكون في جسم المجتمع البشري هو الأسرة ، فإذا صلحت هذه الأخيرة صلح المجتمع كله والعكس صحيح إذ فيها ينشأ الفرد وفيها تنطبع سلوكياته ، كما أنها تكسب الطفل اتجاهاته ، وتكون ميوله وتميز شخصيته بتعريفه بدينه ، فيكون لها الأثر في تقويم السلوك وبعث الطمأنينة في نفسه ، وهنا تكمن أهمية ومحورية دور الأسرة في التربية ، فكثير من المشاكل التي تواجهها المجتمعات حاليا منبعها الأسرة (سميرة عادل العطار . ٢٠٠١ ، ١٠٤).

ولقد مر المجتمع المصري بسلسلة هائلة من التغيرات الحادة والسريعة الحدوث، وبلغت من سرعتها وفجائية حدوثها الدرجة التي لم تتح معها فرصا مناسبة لتفهم الناس ما يحدث، امتدت هذه التغيرات لتشمل الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولم تكن هذه التغيرات تسير في اتجاه واحد، بل كانت في معظمها متعارضة أو متناقضة مع بعضها البعض، وبذلت محاولات عديدة لتساند وتدعم هذه التغيرات، على الرغم من تعارضها وعدم سيرها في اتجاه واحد، ونتيجة لذلك اهتزت حياة الناس واضطرب المجتمع، وما كان مقبولا أصبح مرفوضا، وما كان ممنوعا أصبح مسموحا به، والمجتمعات لا تستطيع أن تتحمل هذه التغيرات السريعة وحدث ما كان متوقعا، اختلت المعايير واضطربت القيم، مما أدى هذا الاختلال إلى ظهور ظواهر مرضية تصب نتائجها في الأسرة المصرية (محمد موسى عثمان، ٢٠٠٢، ٥)

والمتمعن في الواقع المصري الآن يستخلص أن الأسرة المصرية في العصر الحديث تتعرض للعديد من الأزمات والتصدعات وعدم الاستقرار مثل سوء التوافق العاطفي والجنسي والغيرة والخيانة الزوجية وإدمان المواقع الإباحية والتشبث بالرأي والصراع على السلطة ومشكلات المرأة العاملة وتنافر الثقافة والقيم والميول بين الزوجين وإدمان الخمر والمخدرات والفشل في إقامة علاقات ناضجة مع الآخرين ومشكلات دور الحضانة والمواصلات والمرض والعقم والهجر وتعدد الزوجات والبطالة والفقر والطلاق (حسن عبد الحميد رشوان، ٢٠٠٣، ٨٨)

ولعل أخطر ما يواجه الأسرة طبيعة العلاقات بين أفرادها، وبقدر طبيعة هذه العلاقات تتشكل وحدتها وتماسكها واستقرارها ويكون تماسك المجتمع واستقراره وانعكاس ذلك على مؤسساته ونظمه بما يمكنه من أداء وظائفه، ومن ثم النهوض به وتقدمه (حسن مصطفى، راوية محمود، ١٩٩٣، ٦)

ولقد اختلفت نتائج الدراسات حول طبيعة الأسباب التى تعيق الاستقرار الأسري مثل دراسة كل من: (سعاد مصطفى، ٢٠٠٠) التي أثبتت نتائجها أن من

أسباب اضطراب العلاقات الزوجية، هو تراكم الخلافات البسيطة بين الزوجين وعدم قدرتهم على حلها أول بأول، فلا تلبث أن تنفجر عند أول خلاف جديد، بالإضافة إلى افتقاد الزوجين للمرونة في حل خلافاتهم الزوجية.

ودراسة (بثينة حسين، ١٩٩٧) التي أكدت في نتائجها أن هناك طريقة خاطئة يتبعها الأزواج في حل المشكلات حيث ينصب الزوج نفسه في مواقف الخلاف كخصم وحكم في نفس الوقت، كما أكدت الدراسة على أن أساليب المعاملة غير السوية كالإساءة والإهمال تلعب دورا هاما في عدم استقرار الحياة الزوجية كما أنها تؤثر سلبا على التوافق الزوجي. و دراسة (الجوهرة إدريس، ٢٠٠٥) التى أشارت الى أن التفكك الأسرى يرجع إلى عدم التفاهم بين الزوجين وعدم التعاون وتحمل المسئولية بينهما، كما أن إهمال الزوجة لمهام الأسرة يؤدى إلى اضطراب في العلاقات الحميمية بين الزوجين.

وبالرغم من المشكلات التي تعترض الأسرة إلا أن الإسلام لم يدخر جهدا في سبيل الحث على الزواج والترغيب فيه ذلك لأن الأسرة السليمة هي الأساس السليم للمجتمع فهي الوعاء الذي يشمل فيه الشخصية الاجتماعية للفرد (نهلة السيد، وأماني فوزى، ٢٠٠٨، ٦٢٩)، ولذا لا يستطيع أحد أن ينكر أهمية الأسرة كنسق رئيسي ومصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة، وبالرغم من صغر حجمها إلا أنها تعتبر من أقوى أنساق المجتمع فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته وفيها يتحول المولود من كائن بيولوجي إلى مخلوق اجتماعي يعيش في انسجام مع الآخرين وفقا للقيم والمعايير القائمة.

وترى (سامية الخشاب، ٢٠٠٨، ص١٥) أن الأسرة هى الوسط الذى اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الانسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعى وتحقيق الدوافع

الغريزية والجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة والأخوة والغيرية وما إليها.

كما يرى (خالد عبد الرحمن العك، ١٩٩٧) أن الأسرة أصل راسخ من أصول الحياة البشرية مهما اختلفت ضوابطها وقيودها من مجتمع إلى آخر، فلن تختلف النظرة إليها كضرورة لا يستغنى عنها شعب ولا جيل، كما يرى (عبد المطلب القريطى، ١٩٩٨) أن الأسرة هي المؤسسة الأولى لعملية التنشئة الاجتماعية، يكتسب الإنسان عن طريقها أولى خبراته التربوية ويتفاعل معها، كما يتشرب من خلالها القيم والمعايير والاتجاهات ويتعلم قواعد السلوك والعادات والمهارات ويلقن القوانين والنظم والأعراف الاجتماعية، وفى هذا الصدد يبدو أن قضية المحافظة على التماسك الأسرى طلبا أساسيا وحيويا لأي مجتمع لأن التماسك الأسرى ينعكس إيجابيا على الأسرة وقدرتها على النهوض بواجباتها على الوجه الأكمل (نهلة السيد، أماني فوزي، ٢٠٠٨، ٦٣)،

فنظام الأسرة يتكون من مجموعة من الأفراد التي تربطهم علاقات وظيفية تفاعلية، يدخلها الفرد عن طريق الزواج، أو الميلاد لتحقيق أهداف مشتركة وأخرى، فردية، وتختلف حدود الأسرة من ثقافة إلى أخرى ولكنها تشتمل دائما على الأم وأطفالها، ويكون الأب غالبا موجودا، وهذا التكوين يمثل ما يشار إليه بالأسرة النووية أما الأسرة الممتدة فهي التي تشمل أفرادا ينتمون إلى أكثر من جيل وهم ينتمون جميعا إلى جد أكبر مشترك بينهم (كمال دسوقي، ١٩٨٨، ٥٢٦). وتستقر العلاقات الزواجية في كثير من الأسر بعد مرور فترة التعايش بين الزوجين، حيث تأخذ شكل البناء الأسري الذي ينتظم فيه الترتيب الهرمي للسلطة، وتحدد فيه الأدوار لكل فرد في الأسرة، ويظهر نظام الأبوة ونظام الأخوة.

وغالبا ما تأخذ هذه الأسر أحد النمطين: نمط استقرت فيه العلاقات الزواجية؛ لأن الزوجين نجحا في التعامل مع هذه الاختلافات، التي تحدث من خلال التكيف، والتعديل، والتقبل المتبادل، ويكمل الزوجان كل منهما الآخر؛ مما

يساعد على نجاح زواجهما، ونمط ثان تستقر فيه العلاقة الزواجية؛ لأن الزوجين أجلا الخلافات والتعامل مع هذه الفروق، وينشغلان عنها بتربية الأبناء، وتظل هذه الخلافات في طور الكمون لتعود من جديد بعد زواج الأبناء ورحيلهم عن المنزل، وتكون هذه الخلافات عادة سببا من أسباب الطلاق. (أحمد الصمادي، أحمد النجار، ١٩٩٧، ١٨٢)

ومن الصفات التي تتميز بها الأسرة المستقرة: الإحساس بالسعادة مع الذات، ومع الآخر وإشباع مطالب الحياة والعمل على تحقيقها، وفهم الذات وإمكانياتها، والتكامل النفسي (حمدي ياسين، وأحمد الكندري، ١٩٩٦، ٤٦). ومن الوظائف الأساسية التي تؤديها الأسرة المستقرة لأعضائها: تكوين الشخصية وإكساب المكانة، والتنشئة الاجتماعية، وامتصاص التوتر، والتعاون الاقتصادي والاستقرار النفسي. (سناء الخولي، ٢٠٠٩، ١١٥)

كما تشير (سعيدة أبو سوسو،٢٠٠١) إلى أن الاستقرار الأسري يظهر في الرضا عن المنزل، والمودة والرحمة بين الزوجين، والقدرة على تبادل الآراء، والاتفاق النسبي بين الزوجين في الموضوعات، والتفاهم بينهما وكذلك العلاقات الاجتماعية السوية والاستقرار الاجتماعي، كما أن التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين أمر ضروري لتوفير الاتزان النفسي، والاستقرار الأسري (ماهر عمر، ١٩٨٨، ٤٥٥). أما التفكك الأسري فيشير إلى انهيار الوحدة الأسرية، وتدهور بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، وذلك عندما يفشل عضو، أو أكثر في القيام بالتزاماته بصورة مرضية. (عدنان الشطي، ١٩٩٥، ١٨٠)

ويندرج تحت هذا المصطلح عدد من الاضطرابات التي يمكن أن تصيب الأسرة، وعلى الأخص الزوجين؛ مثل: النزاعات والصراعات الزواجية وسوء التوافق الزواجي واختلال العلاقات الثنائية بين الزوجين وغيرها؛ مما يشير في مجملها إلى عدم التوافق بين الزوجين، وانخفاض التواصل بينهما، وتنافرهما، وتفاعلهما السلبي معا. (صفاء إسماعيل، ٢٠٠٤، ٣٢)

الزواج المستقر هو الزواج الذي تذوب فيه شخصية أحد الزوجين في الأخر أو النزوع للاستقلال عن بعضهما تماما بالشكل الذي يحدث فجوة لا يبعث على الاستقرار والسعادة، وقد أثبتت التجارب أن أكبر أكذوبة دمرت الحياة الزوجية لكثير من الأسر في مسألة ذوبان أحدهما الأخر، لأنها تلغي مساحة وجدانية مستقرة في نفس كل إنسان وتطمس هوية وشخصية أحد الزوجين بحجة بناء أسرة مستقرة سعيدة متكافئة لكنها في واقع الأمر لا تبني الا حياة تقوم على إلغاء الأخر وإلحاق شخصيته وتذويبها تماما. (محجوب عطية الفائدي، ٢٠١٣ ، ٤٧)

ومن هنا نجد أن إنشاء مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية جاءت من الدولة لتحقيق الرعاية الكاملة للأسرة والعمل على حمايتها من التفكك من كافة الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

هذا ويقوم مكتب الاستشارات الأسرية بالبت في المنازعات الزوجية من خلال تقصى المشكلات التي تتعرض لها الأسرة ومعرفة أسبابها والعمل على علاجها وتوجيه الأسرة إلى مصادر الخدمات المختلفة في المجتمع للاستفادة منها في حل مشكلاتها، والعمل على معاونة محاكم الأسرة في بحث المنازعات الزوجية واقتراح الحلول الممكنة لها، بالإضافة إلى العمل على نشر الوعي الأسرى بالمجتمع لتفادى المشاكل والمنازعات الزوجية قبل وقوعها (دليل إدارة الأسرة والطفولة، ٢٠١٣، ٢٣)

وان كان مكاتب الاستشارات الأسرية بما تحويه من أخصائيين مؤهلين تلعب دور فعال في تحقيق الاستقرار الأسري، فأن هناك اهتماما متزايدا من قبل كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بالأعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين سواء كان ذلك بتطوير مناهجها وأسلوب تدريب طلابها بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة لمواكبة التغيرات الحادة والسريعة في المجتمع والمشكلات الناتجة عنها، إلا أن الزيارات الميدانية المتعددة والمقابلات الفردية والجماعية التي أجراها الباحث مع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، تشير إلى

أن واقع الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين يظل مرتبط إلى حد كبير بما تعلمه أثناء الدراسة فقط، مما يعكس قصور في أدائهم المهني كما يعكس حاجاتهم إلى التدريب المستمر لاكتساب معارف وخبرات ومهارات جديدة حتى يستطيعوا من خلالها أن يحققوا أهداف عملية التنمية.

ويتفق ذلك مع ما كشفت عنه نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت في هذا المجال عن قصور في الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي، ففي دراسة (عبد الناصف شومان، ٢٠٠٥) التي أثبتت نتائجها حاجة الأخصائيين الاجتماعيين لمزيد من الأعداد النظري والمهني للعمل مع النزاعات الأسرية، كما أكدت الدراسة أن المهارات اللازمة لعمل الأخصائي الاجتماعي بمكتب تسوية المنازعات الأسرية تتمثل في مهارة الاتصال والتقدير والإقناع وحل المشكلة. وفى دراسة (عادل مشرف، ٢٠٠٣) التي أكدت في نتائجها على عدم وجود خبرة كافية لدى الأخصائيين الاجتماعيين لاستخدام أساليب التسجيل الحديثة وعدم مراعاة المبادئ والأسس المهنية السليمة عند التسجيل، وتوصلت دراسة (عرفات زيدان، ٢٠٠٠) إلى أن محتوى تعليم الخدمة الاجتماعية يحتاج إلى إحداث تغيير وتطوير لكي يتناسب مع متطلبات ومستقبل الممارسة في مجالات الرعاية الاجتماعية والتنمية في مصر، كما توصلت دراسة (مصطفى فرماوي، ٢٠٠١) إلى انخفاض مستوى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين ورضاهم الوظيفي في بعض مجالات الممارسة المهنية، وهو ما يعكس مستوى متدني للأعداد الأكاديمي لطلاب الخدمة الاجتماعية.

كما أوضحت دراسة (أحمد حسنى إبراهيم، ٢٠٠٣) إلى انخفاض مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في كثير من مجالات الممارسة سواء فيما يتعلق بممارسة الطرق المهنية أو فيما يتعلق بالمهارات المهنية المرتبطة بالخدمة الاجتماعية كالمهارة في التسجيل والملاحظة والمقابلة، أو تلك المرتبطة بعملية المساعدة، بينما أشارت دراسة (يوسف محمد عبد الحميد، ٢٠٠٣) إلى أن الأداء

المهني في حاجة إلى تطوير وتحسين مستمر خاصة في ظل التغيرات السريعة والمستمرة في المعارف الإنسانية وما يستوجب ذلك من ضرورة إعداد وتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة هذه التغيرات واستيعابها، كما أشارت دراسة (نهلة السيد ، أماني فوزي، ٢٠٠٨) إلى معوقات عمل الأخصائي الاجتماعي بمكاتب تسوية المنازعات وتتمثل في عدم إلمام الأخصائيين الاجتماعيين بالجوانب النظرية الخاصة بالمجال الأسرى، كما أكدت الدراسة على وجود نقص في المهارات الفنية وعدم إلمام الأخصائيين لكل ما هو حديث من نظريات علمية ومهارات تسجيل، كما أوصت الدراسة بعمل أبحاث ودراسات في هذا المجال لحداثته بالنسبة إلى المجالات الأخرى

ومن هنا كان الاهتمام بمكاتب الاستشارات الأسرية من خلال رعاية الأخصائيين الاجتماعيين بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية وتحفيزهم على الأداء المهني المتميز من خلال برامج مخططة تحقق لهم التنمية المهنية باعتبارهم موردا بشريا يجب استثماره وتوجيهه بما يتواكب ويتماشى مع أدوارهم والتغيرات والاحتياجات المتغيرة لهذه الفئة من ناحية والاتجاهات المعاصرة في ممارسة طريقة خدمة الجماعة من ناحية أخرى.

وفى هذا الإطار أكدت دراسة (Cambodia, 2002)على ضرورة الاهتمام بتوفير برامج للتنمية البشرية من الأخصائيين الاجتماعيين داخل المنظمات غير الحكومية لتمكينها من أداء رسالتها التنموية تجاه المجتمع المحلي، وهو ما أكدته أيضا توصيات (الجمعية العامة للأمم المتحدة، United Nations) في مؤتمرها الثالث لممثلي المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، بأنه يجب التركيز على ضرورة أن يكون هناك برامج مخططة تصلح كأساس لتدريب العاملين بالمنظمات غير الحكومية يكون هدفها بناء القدرات المؤسسية.

أما دراسة (فضل محمد أحمد، ٢٠٠٤) فجاءت نتائجها لتؤكد على ضرورة الاهتمام بتحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المجالات المعرفية

وتنمية مهارات الاتصال من خلال برامج مخططة تساعدهم على أداء أدوارهم ، وباستقراء الدراسات السابقة وما خلصت إليه من نتائج وتوصيات والتي تؤكد على ارتباط عملية المشاركة وإيجابية الأداء بالمعارف والخبرات والمهارات، يتضح أن هناك قصور لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الأسرى سواء كان ذلك في الأعداد المهني أو الأداء المهني، الأمر الذي يتطلب معه العمل على وضع برامج مخططة تتلاءم مع احتياجاتهم من معارف وخبرات ومهارات تمكنهم من أداء أدوارهم المهنية بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية وفقا لما هو محدد لهم وهو ما أكدته الدراسات السابقة. ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في إمكانية بحث العلاقة بين دور مكاتب الاستشارات الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسرى لجميع أفراد الأسر المصرية .**ومما سبق يمكن ان تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الأتية :**

١- ما مدى توافر أدوار مكاتب الاستشارات الأسرية بالمجتمع المصري؟

٢- ما مدى توافر الاستقرار الأسرى لدى أسر المجتمع المصري؟

٣- هل توجد علاقة بين دور مكاتب الاستشارات الأسرية وتحقيق الاستقرار الأسري للمرأة بالمجتمع المصري ؟

٤- هل يمكن أن تسهم مكاتب الاستشارات الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري للمرأة بالمجتمع المصري؟

ثالثًا- أهمية البحث :

تتضح أهمية هذا البحث في الجوانب النظرية والتطبيقية التالية :

١- توجيه أذهان الباحثين في علم الاجتماع وأفراد المجتمع المصري بدور ومهام مكاتب الاستشارات الأسرية التى تقوم بها من أجل مساعدة محاكم الأسرة في تحقيق الاستقرار والأمان الأسري بصفه عامه وللمرأة بصفة خاصة.

٢- يعد مجال الأسرة والطفولة أحد المجالات الهامة وأقدمها في علم الاجتماع والذى يمثل فيها دور الأخصائي الاجتماعي درجة عالية من الأهمية، لذا تحاول

الدراسة الراهنة استيعاب كل ما هو جديد في هذا المجال لتحقيق التنمية المهنية لأخصائيين بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بما يتماشى مع أدوارهم والتغيرات والاحتياجات المتغيرة، وهو ما أكدت عليه نتائج وتوصيات العديد من الدراسات والبحوث الميدانية السابقة.

٣- الأخصائي الاجتماعي كأحد أهم المقومات الرئيسية والفعالة لممارسة المهنة بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، ومن ثم فإن صقلة بالمعارف والمهارات والخبرات لها أهمية في التأثير على فعالية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لأن مستوى الأداء المهني يرتبط دائما بمستوى المهارات لديهم.

٤- التركيز على دور مكاتب الاستشارات الأسرية التى تساعد على تحقيق الاستقرار الأسري .

٥- كما ترجع أهمية الدراسة فيما تسفر عنه من نتائج يمكن الاسترشاد بها عند وضع الخطط والبرامج الخاصة بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية لتحقيق الاستقرار الأسرى للمرأة.

٦- قد توجه هذه الدراسة أنظار الباحثين إلى إجراء المزيد من الدراسات في مجال الأسرة والطفولة بصفة عامة ومكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بصفة خاصة في جوانب تحقيق الاستقرار والأمن الأسرى والمجتمعي.

رابعًا- أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلي :

١- التعرف على دور مكاتب الاستشارات الأسرية بالمجتمع المصري.

٢- التعرف على مدى توافر الاستقرار الأسرى لدى أسر المجتمع المصري.

٣- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أدوار مكاتب الاستشارات الأسرية وتحقيق الاستقرار الأسري للمرأة بالمجتمع المصري.

٤- التنبؤ بدور مكاتب الاستشارات الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري للمرأة بالمجتمع المصري.

خامساً – فروض البحث :-

١. يوجد متوسط مرتفع لعبارات استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية لدى عينة البحث.

٢. يوجد مستوى مرتفع لعبارات استبيان الاستقرار الأسري لدى عينة البحث.

٣. توجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين درجات العينة على استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية ودرجاتهم على استبيان الاستقرار الأسري .

٤. يمكن أن تسهم مكاتب الاستشارات الأسرية فى التنبؤ بالاستقرار الأسري لدى عينة البحث.

سادساً– مفاهيم البحث:

١– مفهوم الدور:

يعرف الدور لغوياً دار دورا، ودوراناً: طاف حول الشيء. ويقال : دار حوله . وبه، وعليه . وفلان يدور على أربع نسوة : يسوسهن ويرعاهن (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٤،٣٠٢) يعرف الدور في علم النفس والطب النفسي بأنه الوظائف والأنشطة التي يقوم بها الشخص. (لطفى الشربيني ، ٢٠٠٨، ١٦١) كما أنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وهو الجانب الديناميكي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجامعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة ، وعادة ما يكون للفرد أكثر من دور واحد داخل النظام المجتمعي الذي ينتمي إليه، فالأب والأبن والمدرس والمدير كلها أدوار اجتماعية تتطلب من شاغليها أن يلتزموا بأساليب سلوكية معينة يحددها لهم المجتمع (أحمد ذكى ، ١٩٩٣، ٣٩٥).

وتعرف الباحثة الدور في إطار هذه الدراسة بأنه مجموعة من الواجبات المهنية التي تقوم بها مكاتب الاستشارات الأسرية من أجل تحقيق الاستقرار الأسري، من خلال مكانة يشغلها الشخص داخل الهيكل الوظيفي لمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بغية تحقيق الاستقرار الأسري للمرأة والأسرة ومن ثم استقرار المجتمع ككل.

٢- مفهوم مكاتب الاستشارات الأسرية :

هو جهاز اجتماعي تنشئه وزارة التضامن الاجتماعي وتعهد إدارته إلى جمعية أو مؤسسة خاصة مشهرة طبقا للقانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ تحت إشراف ورقابة وزارة التضامن الاجتماعية.

- **<u>أهداف مكاتب الاستشارات الأسرية : تحقيق مايلى:</u>**

أ. تقصى المشكلات التي تتعرض لها الأسرة ومعرفة أسبابها والعمل على علاجها.

ب. تهيئة الجو العائلي السليم الذي يكفل للأبناء نشأة اجتماعية صالحة.

ج. توجيه الأسرة المصادر الخدمات المختلفة في المجتمع للاستفادة منها في حل مشكلات الأسرة وتحقيق الاستقرار العائلي بها.

د. معاونة محاكم الأحوال الشخصية ومحكمة الأسرة في بحث أسباب المنازعات الزوجية والعائلية واقتراح الحلول المهمة لها القيام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالأسرة ونشر نتائج هذه البحوث والدراسات واقتراح التوصيات الكفيلة بتدعيم كيان الأسرة.

هـ. نشر وتوعية الأمر بالمجتمع لتفادي المشاكل والمنازعات الزوجية قبل وقوعها، مع الاسترشاد في هذا السبيل بنتائج البحوث والدراسات، والاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في تقديم الاستشارات والتوجيه بالراي للمقبلين على الزواج تمهيدا لتكوين الأسرة السعيدة المترابطة

و. خطط وأساليب التعاون مع المنظمات والهيئات الأخرى التي تعمل في ميادين الخدمة الاجتماعية من أجل الأسرة وعلاج مشكلاتها وصولا لتحقيق نوع من التكامل بين الخدمات التي تقدم للأسرة.

ز. دراسة أحدث الأساليب والوسائل التي تتبعها الدول المتقدمة في حل مشكلات الأسرة وتجرية تطبيق ما يتناسب مع المجتمع المحلي من هذه الوسائل – التصدي للظواهر الاجتماعية المسيئة مثل (الزواج العرفي – ختان الإناث – الإدمان – الطلاق – المشكلة السكانية – الهجرة غير الشرعية – أطفال الشوارع – البطالة). (محمد خليفة بركات ، ١٩٩٢، ٥٥٤)

٤-الاستقرار الأسريّ:

يُعرف الاستقرار الأسريّ بأنه علاقة تتصف بحرية التعامل، وتعزيز التعاون والمشاركة الإيجابيّة بين الزوجين، وتحمل الزوجين بعضهما في الأوقات العصيبة، أو أثناء المرور بالمشكلات، والتكيّف مع المؤثرات المحيطة بما يساعد التعايش في حياة أسريّة مستقرة (نوره مسفر الزهراني، ٢٠١٢، ٥٦)

ومفهوم الاستقرار لغة، يفيد معاني الثبات والإقرار والسكن، ورد في المعجم أما اصطلاحا يعرف الاستقرار، بما يفيد معنى الإبقاء على الواقع كما هو كائن، إي انتظام حركة المجتمع في أنماط معه، والتي تنشط حركة المجتمع، وما تحقق من خلال المشاركة وينتفي في حاله الصراع.

الأسرة: تعني كلمة أسرة بوجه عام جماعة صغيرة ذات أدوار ومراكز اجتماعية – كالزوج والزوجة والأب والأم والأبناء –، يرتبطون برباط شرعي أقره واعترف به المجتمع لجانب رابطة الدم والزواج والتي تشترك في سكن واحد وتتعاون اقتصاديا (أحمد بيري الحويشي، ١٩٩٨،٤٣).

كما يقصد بالاستقرار الأسري " بناء علاقة زوجية تقوم على التوازن والتكامل بين الرجل والمرأة، ومن يظفر بهذا النوع من العلاقة يستطيع بناء حياة زوجية على أساس من الاستقرار، هذا التكامل المبني على الاحترام المتبادل والنابع من سمو

العواطف وارتقاء الفهم سيخلق شخصية اجتماعية تحمل صفات الطرفين بكل خصوصيتهما بل العكس يستطيع كل من الزوجين أن يجد خصوصيته إلى جانب خصوصية الأخر فى بوتقة واحدة، ونسيج واحد يحمل عوامل تفتح ونمو وازدهار الشخصيتين معا (إحسان محمد الحسن، ١٩٩٩ ، ١٣١).

وتُعرفه الباحثة إجرائيًا: بأنه الحالة التي يعيشها جميع أفراد الأسرة، وتتصف بروح الاتفاق، والتعاون المشترك فيما بينهما، والملائمة لتوازن الحياة الاجتماعيّة، والحقوق الشرعيّة والظروف الاقتصاديّة، والقدرة على مواجهة الأزمات، وتحقيق المرونة والتكيّف مع مختلف المتغيرات.

سادساً – التوجه النظرى للبحث:

النظريات المفسرة للاستقرار الأسري:

تعددت النظريات المفسرة لمفهوم الاستقرار الأسري، والتوافق الاجتماعي بصفة عامة، ومنها على سبيل المثال:

- **نظرية التبادل (النظرية التبادلية) : exchange theory**

يعتبر هومانز من أوائل من نظروا الى السلوك الانسانى على أنه علاقات متبادلة ولذلك خرج لنا بنظرية أطلق عليها نظرية التبادل exchange theory حيث تفيد هذه النظرية فى تفسير العمليات الاجتماعية، وتعرض النظرية لأفكار هومانز وتحاول ان تجعل لها امتدادات حيث يفيد ذلك فى تفسير التباين فى الرضا الزواجى والذى يبنى عليه استقرار الاسرة، ولقد حدد هومانز أفكاره عن التفاعل والعاطفة فى قضيتين **الأولى:** أن مقدار التفاعل يؤثر على مقدار العاطفة وهذه تمثل علاقة ايجابية ، أما **القضية الثانية:** أن مقدار العاطفة يؤثر على مقدار التفاعل. **بمعنى أنه ومن وجهة نظر هومانز** اذا كان المكسب من التفاعل على شكل مكافأة فالعاطفة الناتجة من التفاعل تكون **ايجابية** أما اذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون **سلبية**. (Burr,1973,p.55)

وعليه فإن النظرية التبادلية ترى العلاقات بين الأفراد في نطاق الأسرة هي تبادل للفوائد، وتتوقع أن وجود أي اضطراب في توقع تلقي الفائدة، يؤدي إلى ردود أفعال وجدانية سيئة؛ وبالتالي يؤدي ذلك إلى عدم الاستقرار الأسري. (Moghaddam. 1998)

واختلفت التوجهات نحو الإرشاد والعلاج الأسري من لدن الممارسين المهنيين، فالبعض يحبذ التقيد بمدرسة محددة خلال ممارسة العمل ، في حين أن البعض الآخر يحبذ عملية الانتقاء، كما أن هناك اختلافاً في هدف التدخل المهني، كتصحيح الأعراض المرضية، أو إحداث تغيير في الفرد والأسرة، إضافة إلى الاختلاف فيما يتعلق بطول فترة العلاج، ثم في عدد أعضاء الأسرة الذين يفترض ضمهم في العملية العلاجية ، وهذه الاختلافات في الرؤى أدت إلى تعدد نظريات الإرشاد والعلاج الأسري ومنها : (أحمد مبارك الكندي، ١٩٩٢، ٤٧– ٦٢)

- **نظرية الإرشاد الأسري البنائي " " Structural family counseling:**

ترجع أصول النظرية البنائية في الإرشاد الأسرى إلى بداية الستينيات من القرن العشرين ، والتي ارتبطت بأبحاث سليفادور منيوشن وتقوم هذه النظرية على أساس أن معظم الأعراض تنتج نتيجة لفشل البناء داخل النسق الأسرى، فالأعراض الفردية – على حد تعبير منيوشن – لا يمكن أن تفهم جيداً إلا من خلال النظر إلى نماذج التفاعلات داخل الأسرة، فالتغييرات البنائية لابد أن تحدث في الأسرة قبل إمكانية تحسين أو خفض الأعراض الفردية، وبالتالي فالنظرية البنائية تنظر إلى الفرد صاحب العرض (المشكلة) على أنه بمثابة مؤشر لبناء أسرى يعانى من خلل، ولإحداث تغيير لدى الفرد، ينبغي أن يحدث التغيير ضمن بناء الأسرة وما يتضمنه من أنساق فرعية، وبالتالي فالمعاق سمعياً الذي يعاني من اضطراب في الشخصية ما هو إلا مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل في أنساقه الفرعية، الأمر الذي يستدعى التدخل لتغيير بناء تلك الأنساق لتعديل سلوكياته المضطربة وليس لعلاج إعاقته السمعية .

ومن أهم أهداف النظرية خلق بناء هرمي فعال، يتحمل فيه الآباء مسئولية أطفالهم، مع إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم بدرجة تتلاءم مع نضجهم ، زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة عن طريق فك/ حل الحدود الجامدة والتحرك نحو الحدود الواضحة ولتحقيق الأهداف السابقة، لابد للمرشد أن ينشئ علاقة حميمة مع الأسرة، تشعر من خلالها بأنه يعمل لصالحها، يشكل المعالج والأسرة علاقة إرشادية فعالة لخفض الصراع والضغط لدى جميع أفراد الأسرة وتعلم طرق جديدة للتغلب على المشكلة.

ويعتبر أصحاب هذه النظرية أن اندماج المرشدين في العمل مع الأسر من الأمور المهمة التي تساعدهم على رسم خريطة للبيئة الأسرية وتحدد فيها أولاً العوامل التي تسهم في اضطراب الأداء الأسرى، ثم بعد ذلك توظيف الفنيات التي تساعد الأسرة على تغيير الطرائق التي يتعاملون بها، وبالتالي يلعب المرشد الأسري البنائي العديد من الأدوار في الجلسة الأسرية بهدف التعرف على العرض الأسرى، وكيفية مواجهته، وتدريب أعضاء الأسرة على الحوار والتفاعل الأسرى، وملاحظة المرشد لتلك التفاعلات وتشجيعها.

- **نظرية التواصل "الإرشاد الأسري المشترك" Conjoint Family counseling :**

تعد فريجينا ساتير رائدة هذه النظرية في الإرشاد الأسرى مؤكدة على أهمية الترابط الأسرى في نموذج أطلقت عليه: " الإرشاد الأسرى المشترك " ، وتؤكد هذه النظرية على التواصل والخبرة الانفعالية للأسرة، والطلاقة في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الآخرين وخوض المخاطر، مما يشكل محاور أساسية في نظرية التواصل.Kوتهتم ساتير بتدريب الأسر على السيطرة على المشاعر الشخصية، والاستماع إلى بعضهم البعض، وتدعيم الصلة، وإبداء الوضوح، ومناقشة الاختلافات بموضوعية، فضلاً عن تأكيدها على مهارات التواصل لمساعدة أعضاء الأسر ليصبحوا أكثر وعياً، وبالتالي يتضح أن إتباع الأسرة والمرشد

لاستراتيجيات ساتير، وتحرير أعضاء الأسرة أنفسهم من الماضي، وتحسين العلاقات فيما بينهم، يسهم في تكوين أسرة ذات تفاعل إيجابي يضفي على أعضائها – أو بمعنى أخر أنساقها الفرعية – مناخاً صحياً ينعكس على ذوات أعضائها.

وتهدف النظرية الى حث الأسرة على التواصل الواضح، وانتشار الوعي، وتعزيز احتمالات النمو، وخاصة تقدير الذات، والتوافق مع المتطلبات الحياتية، وتسهيل عمليات التغير، وأن يكون كل عضو في الأسرة قادراً على تدوين ما يراه، أو ما يسمعه أو ما يشعر به، أو ما يفكر فيه بأمانة، الاعتراف بالتمايز صراحة، واستخدامه للنمو داخل الأسرة وأخيراً تقوية وتعزيز مهارات التكيف في الأسرة.

والمرشد هنا يلعب دوراً هاماً في توجيه وإرشاد أعضاء الأسرة، خلال عملية التغير، وهو يعمل كمسهل وأداة للتغير في العملية الإرشادية، لذلك يعد المرشد من وجهة نظر ساتير نموذجاً للتواصل الفعال ومصدراً شخصياً لنمو هذا التواصل في الأسرة، وذا قدرات خاصة في ملاحظة الموقف الأسرى....وأن حدوث التغير في العلاقات الأسرية مسئولية المرشد وأعضاء الأسرة أيضاً.

- **نظرية الإرشاد الأسرى متعدد الأجيال لبوين" :" Multigenerational family counseling**

تنسب هذه النظرية إلى ميرى بوين، والذي يعد أحد الرواد الذين أسهموا في تطور حركة الإرشاد الأسرى، حث ينظر إلى نظريته في النسق الأسرى – التي تعد بمثابة نموذج نظري/ إكلينيكي تضم مبادئ التحليل النفسي وتطبيقاته – على أنها إرشاد أسرى متعدد الأجيال يقوم على الافتراض القائل بإمكانية فهم الأسرة عبر تحليلها طبقاً لمنظور أجيال ثلاثة، بذلك يتضح أن هذه النظرية تمتد بجذورها إلى التحليل النفسي، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى أن ما يعانيه الفرد من أعراض ما هو إلا انعكاس لتجسيدات أو تشبيهات مجازية لنوع العلاقة الوالديه، والتي لا تخرج عن كونها نتاجاً لصراعات الآباء التي لم تحل مع الأسرة الأصل،

وهنا يتعاظم دور المرشد في تحليل المعاني اللاشعورية للتواصل الأسرى والكشف عن العوامل اللاشعورية المرتبطة بالمشكلة .

ونظراً لأهمية النسق الأسرى، يؤكد أنصار بوين على ضرورة العمل على تغيير أفراد الأسرة ضمن نطاق نسقهم الأسرى لصعوبة حل المشكلات التي تطفو على حياة الأسرة، إلا عبر فهم أنماط العلاقات داخل الأسرة (صاحبة المشكلة) ومواجهتها بفاعلية، أي أن التغير لابد أن يحدث في وجود جميع أفراد الأسرة في حجرة الإرشاد وليس صاحب المشكلة فقط .

وتتمثل أهداف نظرية الإرشاد الأسرى متعدد الأجيال لبوين فى تقليل ظهور أعراض القلق الأسري ، العمل على زيادة مستوى تمايز الذات لدى كل فرد من أفراد الأسرة ، تشجيع كل فرد من أفراد الأسرة للتحرك نحو التفرد بشكل يُسهل على كل فرد أن يصير متمايزاً عن أسرته غير ملتصق بها، العمل على تجنب أو تقليل الشحنات الانفعالية التي تظهر في التواصل بين أفراد الأسرة والمسئولة عن القلق الأسري.

ويتمثل دور المرشد الأسرى في هذه النظرية كما يؤكد ميرو وكوتمان فى أنه يقوم على إقناع الوالدين بتقبل فكرة وقوع المشكلة الأساسية في الأسرة على عاتقهم، وأن يُكون هو – أي المرشد– والوالدان مثلثاً علاجياً مع التزامه بالحيادية (الموضوعية)، وعدم تورطه عاطفياً في المشكلة أو المثلث، وفي هذه العلاقة، يعمل المرشد كاستشاري أو مدرب لمساعدة كل طرف على أن يصير أكثر تمايزاً عن الطرف الآخر وعن الأسرة ككل. وهكذا، يرى بوين أن المرشد لا ينبغي أن يتورط في نسق الأسرة الانفعالي، وإنما عليه أن يبقى غير مندمج مع هذا النسق ليستطيع أن يعمل معه ويوجهه الوجهة الصحيحة.

ومن ثم فقد استند البحث الحالي على هذه النظرية لتفسير دور مكاتب الاستشارات الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري. وذلك نظرا لأن دور مكاتب

الاستشارات الأسرية لا يقتصر على الزوجين فقط بل تشمل الإجيال المتعددة للأسر المصرية.

سابعاً – الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحثة على ما تيسر لها من البحوث والدراسات في مجال وصف واقع دور مكاتب الاستشارات الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري وجد أنها قليلة جداً ، ووجد الباحث بعض الدراسات القريبة من موضوع البحث ، وهي كالتالي :

أولا – الدراسات التى تناولت دور مكاتب الاستشارات الأسرية.

١-دراسة (محمد أحمد النابلسي ، و روز ماري شاهين، ١٩٩٨)

والتي كانت بعنوان: واقع الجمعيات النفسية العربية ، وحاول الباحثان في هذه الدراسة تلخيص ما جاء في المؤتمرات والندوات العربية من الحديث عن واقع الإرشاد النفسي، وخرجت هذه الدراسة بأن المعطيات تشير مجتمعة إلى دخول الاختصاصيين النفسيين العرب مرحلة استشعار الحاجة للتعاون في ما بينهم ولتنسيق جهودهم لتحويل الاختصاص نحو الفعالية الإجرائية والخروج به من أسوار الجامعات والمشافي والمصحات والعيادات إلى مشاركة فاعلة في خدمة المجتمع ومواجهة التحديات التي تهدد نظمه الرمزية وهويته عموما، لكن هذه الفعالية تبقى رهنا بمجموعة من العوامل التي لا بد لنا من دراستها بالجدية والعمق اللازمين إذا نحن أردنا للاختصاص أن يتخطى الفردي إلى الجماعي والعيادي إلى الاجتماعي والنظري إلى التطبيقي والجزئي إلى الحضاري، وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات للجامعات العربية والمؤسسات النفسية والتربوية والاجتماعية .

٢-دراسة (ماهر حامد الحولي ، و سالم عبدالله أبو مخدة ، ٢٠٠٦)

والتي كانت بعنوان دور المحاكم الشرعية في قطاع غزة في الحد من الطلاق، وكان الهدف من الدراسة تسليط الضوء على مشكلة الطلاق والتي تعصف بالمجتمع الفلسطيني ووضع الحلول المناسبة لها، وإظهار دور المحاكم الشرعية في

قطاع غزة؛ لما تقوم به من دور إيجابي و فعال في مجال الإرشاد الأسري للحد من ظاهرة الطلاق ، إلا أن هذه الدراسة لم تتطرق لتقويم عمل المرشد واحتياجاته، وكان من أبرز توصيات الدراسة: عقد دورات تدريبية للعاملين في هذا المجال، واختيار متخصصين وفق معايير محددة للعمل في هذه الدوائر، وتعزيز القسم الذي يقوم بأعمال مميزة في مجال الإرشاد والإصلاح الأسري .

٣-دراسة (عبد المجيد بن عبد العزيز الدهيشي ٢٠٠٨) :

والتي كانت بعنوان (مكاتب الصلح في المحاكم ودورها في خدمة الأسرة) استفاد الباحث من توصياتها ونتائجها، فهي تلتقي مع هذه الدراسة في توصيف الجهود المبذولة في المحاكم الشرعية ، ثم ركزت الدراسة على دور محكمة الضمان والنكحة، وأوردت بعض النتائج التي تبين حجم العمل وثمرته الطيبة – رغم ما يكتنفه من صعوبات، وما فيه من تقصير– ، إلا أنها لم تتطرق بشكل تفصيلي إلى دور الجهات الخيرية وواقع الإرشاد والإصلاح بها، وهو الأمر الذي اعتنت به الدراسة من خلال التركيز على توصيف دور وواقع الإرشاد والإصلاح الأسري في الجمعيات الخيرية ، والتي اتخذت من منطقة مكة المكرمة حداً مكانياً لها .

٤-دراسة (عبد الله بن ناصر السدحان، ٢٠٠٨)

والتي كانت بعنوان الإرشاد الأسري بين التخصص والخبرة (دول الخليج نموذجاً) وهي ورقة من أوراق عمل المؤتمر الإقليمي للإرشاد والتوجيه الأسري "تحت شعار ضرورة مجتمعية وخدمة لحماية الأسرة" والذي ينظمه المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة عام ٢٠٠٨ م ، وهدف الباحث من دراسته تسليط الضوء على أهمية الإرشاد الأسري ، وعلى الدور الذي تقوم به الجمعيات الأسرية، وأوضح من خلال دراسته أن المؤشرات تؤكد على أن هناك بوادر لازدهار مهنة الإرشاد الأسري في المجتمع نظراً للتغيرات التي يمرُ بها المجتمع بشكل عام، ثُم الأسرة بشكل أخص، إلا أن هناك نقصاً في الكوادر وأماكن تقديم الاستشارة ، وأوصت الدراسة بزيادة أعداد الجمعيات الأسرية وأعداد العاملين المختصين والمؤهلين في

مجال الإرشاد الأسري، التوسع في البرامج الجامعية المتخصصة في الإرشاد الأسري لمواجهة احتياج المجتمع من المختصين في مجال الإرشاد الأسري، ووضع اختبارات ومقاييس يخضع لها كل ممارس رسمي للعملية الإرشادية. إلا أن هذه الدراسة مع أهمية ما توصلت إليه لم تعتمد على مقياس أو استبانة لتأكيد نتائجها.

٥-دراسة(Tavakoliza & et all, 2014)

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فاعليّة التدريب من قبل مكاتب الإرشاد الأسري في اكتساب بعض النساء للمهارات اللازمة لخفض النزاعات الزوجيّة، وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبيّ، وطبقت على عينة قوامها (٦٠)، وطبقت استبانة مهارات الاتصال، واستبانة الصراعات الزوجيّة، وخضعت المجموعة التجريبيّة إلى عشر جلسات من مهارات التواصل، وتوصلت النتائج إلي وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ جوهريةٍّ بين المجموعة التجريبيّة والضابطة في الحد من النزاعات الزوجيّة، لصالح المجموعة التجريبيّة.

<u>ثانيا – دراسات التى تناولت الاستقرار الأسري:</u>

١-دراسة (نجلاء أحمد مسعد، ٢٠٠٠):

بعنوان: الاستقرار الأسري ومستوي طموح الأبناء، محافظة القليوبية/مصر/٢٠٠٠م. وهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين الاستقرار الأسري ومستوى طموح لدي الأبناء في مرحلة المراهقة وتأثيرها المستوى الاجتماعي والاقتصادي على كل من الاستقرار الأسري ومستوى الطموح، وتكونت العينة من (٢١٨) طالب وطالبة من المدارس الثانوية واتبعت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن الاستقرار الأسري جاء بدرجة مرتفعة لدى أفراد العينة، وجود فروق بين كل من أبناء الأسر الحضرية وأبناء الأسر الريفية في الاستقرار الأسري بصفة عامة وذلك لصالح أبناء الأسر الحضرية، وجود فروق بين أبناء الأسر

المستقرة وأبناء الأسر غير الأسر غير المستقرة في مستوي الطموح بصفه عامة وذلك لصالح أبناء الأسر المستقرة.

٢- دراسة (المحمل غرابي، ٢٠٠٨)

بعنوان، تحديد درجة تأثير ظاهرة الزواج القرابي في المجتمع الجزائري على الاستقرار الأسري، الجزائر، ٢٠٠٨، هدفت الدراسة تحديد درجة تأثير ظاهرة الزواج القرابي على استقرار الأسرة وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) مفردة، واتبع المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لمثل هذا النوع من الدراسات، واستخدم الاستبيان ع جمع البيانات من عينة الدراسة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن ظاهرة الطلاق في فئة الأقارب (من نفس اللقب) في تناقص، وذلك مع تناقص ظاهرة الزواج من الأقارب في حد ذاتها، وأن نوع الطلاق بالتراضي جاء بنسبة مرتفعة في هذه الفئة، هناك ارتباط الاستقرار الزواجي بالقيم المعنوية بالدرجة الأولى (الاحترام التفاهم، التشاور، الحوار، المودة، الحب)، ثم تأتي القيم المادية (الاكتفاء المادي، العمل، الاستقلال السكني)، أن أسلوب الاختيار الزواجي له علاقة بالاستقرار الأسري .

٣-دراسة (سميرة عبد الله الرفاعى ، ٢٠١٠):

والتى هدفت إلى بناء برنامج تربوي إسلامي ، والتحقق من أثره على تنمية التماسك الأسري لدي واعظات محافظة " أريد " ، والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على مقياس التماسك الأسري على المجال الكلي والمجالات الفرعية الاتصال الأسري ، والتخطيط الأسري، وشخصية المرأة المسلمة) لدى العينة ، تعزى للبرنامج التدريبي للتماسك .

٤-دراسة (نورة مسفر الزهراني، ٢٠١٢)

بعنوان: الاستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جده،٢٠٠٨م.هدفت الدراسة الكشف عن درجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية، وتكونت العينة من (٢٦٠) ربة أسرة

عاملة وغير عاملة، ومدة الزواج الأقل من خمسة سنوات، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن الوفاء والإخلاص والصراحة والصدق في المعاملات تسهم في الاستقرار الأسري، أن مشاركة الزوجة لزوجها في القرارات الأسرية يسهم في الاستقرار الأسري، وجود تباين دال إحصائيا في أساليب اتخاذ القرارات الأسرية بين الزوجين في مجموعة العاملات وغير العاملات، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستقرار الأسري وأساليب مشاركة الزوجة لزوجها القرارات الأسرية، وجود تباين دال إحصائيا في الاستقرار الأسري لعينة الدراسة تبعا للمتغيرات (دخل الأسرة، المستوى التعليمي للزوجين، حجم الأسرة، مدة الزواج، عمر الزوجة، الاتصال الأسري).

٥-دراسة تهانى وداعة عثمان (٢٠١٣):

والتى هدفت للتعرف على العلاقة تماسك الأسرة السودانية بمدى الالتزام بمنهج الاسلام في التربية ، فقد توصلت نتائجها إلى عدم وجود حوار داخل الأسرة، خاصة فيما يخص الهموم الفردية ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين مختلف محاور التماسك الأسري ، حسب رؤية الأجداد داخل الأسرة

٦-ودراسة.(Merz et al 2009)

عن اختبار آثار الخصائص الأسرية والفردية على القيم المتعلقة بالتضامن بين الأجيال ، فكشفت نتائجها أن المهاجرين ذوي الخلفيات المغربية والتركية سجلوا درجات أعلى على القيم المرتبطة بالتضامن الأسري بين الأجيال من المهاجرين المنتمين إلى سورينام وجزر الأنتيل ، وأن درجات الجيل الأول من المهاجرين على قيم التضامن الأسري أعلى من الجيل الثاني .

٧-دراسة بير (Bare ,2002)

عن تحديد العلاقة التطورية للتماسك الأسري خلال فترة المراهقة لمعرفة فيما إذا كان التماسك الأسري يزداد أم يتناقص مرورا بفترة المراهقة على مدى ثلاثة

سنوات ، وأشارت نتائجها إلى تناقصا في التماسك الأسري خلال السنوات الثلاث للدراسة.

٨- وفي دراسة (Hadi et al., 2016)

عن التنبؤ بالتكيف الزوجي وفقا للتضامن الأسري ، وعدد سنوات الزواج ، ومصادر الدخل لدى مجموعة من المدرسات ، كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من التضامن الأسري ، وعدد سنوات الزواج ، والدخل مع التكيف الزواجي .

٩- دراسة (سهام أحمد العزب، ٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض الخصائص الأسرية (حجم الأسرة، ودخل الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، وعمر الوالدين، ومهنة الوالدين على درجة التماسك الأسري (بمكوناته ودرجته الكلية) لدى طالبات الجامعة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستمارة البيانات الديموغرافية ومقياس التماسك الأسري لجمع البيانات من عينة عملية بلغت (١٦٥) طالبة. وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائيا لمتغير حجم الأسرة على بعدي التعاون ، والتواصل ، والدرجة الكلية للتماسك الصالح الأسر الأصغر حجما ، وأنه لا يوجد تأثير النفس المتغير على أبعاد التعاطف والمرونة ، وكذلك يوجد تأثير دال لمتغير عمر الأب على درجات عينة البحث في بعدي المرونة ، والتواصل ، والدرجة الكلية للتماسك الصالح الفئة العمرية الأكبر ، وأنه لا يوجد تأثير دال إحصائيا لنفس المتغير على درجات أفراد عينة البحث في بعدي التعاطف والتعاون ، وأنه لا يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغير عمر الأم ، وكذلك متغيرات : دخل الأسرة ، والمستوى التعليمي للوالدين ، والحالة المهنية للولدين ، على جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتماسك الأسري.

استخلاصات عامة من الدراسات السابقة :-

- اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة فى تناول دور الارشاد الأسرى لكنها اختلفت معها فى كيفية تناول المتغير حيث ان بعض تلك الدراسات هدفت الى عرض واقع الارشاد الاسرى وأهميته ووصفه بين التخصص والخبرة كما فى دراسة كلا من عبدالله السدحان ٢٠٠٨ ، ومحمد النابلسى وروزمارى ١٩٩٨ . وبعضها تناول دور الارشاد الاسرى فى المحاكم الشرعية مثل دراسة كلا من ماهر حامد وسالم عبدالله ٢٠٠٦ ، وعبد المجيد الدهيشى ٢٠٠٨ ومنها ما تناول دور مكاتب الارشاد الاسرى فى تدريب واكساب النساء المهارات اللازمة لخفض النزاعات الزوجية كما فى دراسة . Tavakoliza & et all, 2014 بينما تهدف الدراسة الراهنة لتوضيح دور مكاتب الاستشارات الأسرية فى تحقيق الاستقرار الاسرى للمرأة.

- كذلك اتفقت الدراسة الراهنة مع بعض الدراسات الأخرى فى تناول متغير الاستقرار الاسرى ،واختلفت معهم أيضاً فى كيفية تناول المتغير فمنهم من تناوله فى علاقته بمستوى طموح الابناء مثل دراسة نجلاء مسعد ٢٠٠٠ ، ومنها من تناول الزواج القرابى وعلاقته بالاستقرار الاسرى كما فى دراسة المحمل غرابى ٢٠٠٨ ، او الاستقرار الاسرى فى علاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها فى اتخاذ القرارات الأسرية كما فى دراسة نورة مسفر ٢٠١٢ ، بينما الدراسة الراهنة توضح كيفية تحقيق الاستقرار الاسرى للمرأة فى ضوء دور مكاتب الاستشارات الاسرية.

- اختلفت الدراسة الراهنه مع بعض الدراسات فى المتغير التابع حيث استخدمت تلك الدراسات مصطلحات مقاربة لمصطلح الاستقرار الاسرى بل وتعتبر تلك المصطلحات نتاج طبيعى للاستقرار الاسرى مثل التماسك الأسرى كما فى دراسة سميرة الرفاعى ٢٠١٠ وتهانى وداعة ٢٠١٣ و Bare 2002 وسهام العزب ٢٠١٩ . وبعضها تناول مصطلح التضامن الاسرى كما فى دراسة Merz et al 2009 و Hadi et al. ٢٠١٦ .

– اختلفت الدراسة الراهنة مع بعض الدراسات فى عينة الدراسة حيث أن بعض الدراسات تم تطبيقها على عينة من المراهقين وطلاب وطالبات المدارس الثانوية مثل دراسة كل من نجلاء مسعد ٢٠٠٠ و Bare2000 ، ومنها من طبق الدراسة على عينه من طلبة الجامعة كما فى دراسة سهام العزب ٢٠١٩ ، ومنها من طبق على عينة من الأسر والأزواج كما فى دراسة المحمل غرابى ٢٠٠٨ وتهانى وداعة ٢٠١٣ ، بينما اتفقت مع البعض الأخر فى العينه حيث تم تطبيقها على المرأة مع اختلاف خصائص العينة فمنهم من طبق على عينة من المرأة ربة المنزل عاملة وغير عاملة كما فى دراسة نورة مسفر ٢٠١٢ ، ومنهم من طبق على المرأة بصفة عامة كما فى دراسة Tavakoliza & et all, 2014 ، أما الدراسة الراهنة فلقد تم تطبيقها على عينة من السيدات المترددات وغير المترددات على مكاتب الاستشارات الأسرية.

– استخدمت الدراسة الراهنة المنهج الوصفى التنبؤى وهى تتفق فى ذلك مع بعض الدراسات التى استخدمت المنهج الوصفى او الوصفى التحليلى مثل نجلاء مسعد ٢٠٠٠ والمحمل غرابى ٢٠٠٨ ونورة مسفر ٢٠١٢ وسهام العزب ٢٠١٩ ، بينما اختلفت مع دراسة Tavakoliza & et all, 2014 التى استخدمت المنهج التجريبى.

ثامناً– مجالات البحث:

- **المجال الجغرافى** : تم التطبيق اليكترونيا من خلال تصميم الاستبيانات عبر نماذج جوجل درايف ونشرة للتطبيق عبر الحسابات الشخصية للباحثة.
- **المجال البشريّ** :تم التطبيق على عينة عشوائية من السيدات فى المجتمع المصري المترددين وغير المترددين على مكاتب الاستشارات الأسرية. قوامها (٣٢٠) من المجتمع المصري.

- **المجال الزمنيّ** : تم جمع البيانات الميدانية للبحث من خلال نشر الروابط الخاصة بالتطبيق ثم تحليلها وتفسيرها ، فى الفترة من (أغسطس ٢٠٢٠) الى (أكتوبر ٢٠٢٠).

تاسعًا- إجراءات الدراسة الميدانية:

١- منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التنبؤي وهو يقوم على دراسة ظاهرة تحددها الباحثة ويتمثل بجمع المعلومات من عينة الدراسة للإجابة على أسئلة الدراسة

٢- عينة الدراسة :

بلغ العدد الإجمالي لعينة البحث الحالي (٣٢٠) سيدة من المجتمع المصري ذوى الخبرة بدور مكاتب الاستشارات الأسرية فى تحقيق الاستقرار الأسرى، منها عينة تقنين قوامها (١٦٠) كعينة استطلاعية للتأكد من صدق وثبات أدوات البحث، وعينة أخرى قوامها(١٦٠) تم استخدامها بالعينة الأساسية للتأكد من صحة فروض البحث.

٣- أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد استبيانين موجهين إلى عينة من السيدات فى المجتمع المصري هدفت إلى قياس كلٍ من: دور مكاتب الاستشارات الأسرية، الاستقرار الأسري، وقد تم تصميمهما عبر نماذج جوجل درايف، للتطبيق الالكتروني.

١- أولا – استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية: (إعداد الباحثة ٢٠٢١)

أ- **الهدف منه** :يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على دور مكاتب الاستشارات الأسرية التابعة لمحاكم الأسرة فى الحفاظ على تماسك واستقرار الأسرة المصرية.

ب-وصفه : يتكون المقياس من (١٥) مفردة تتم الإجابة عليها من خلال تقدير ليكرت الخماسي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، ابدا)

ج- طريقة التصحيح :تتم الاستجابة على استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي(دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، ابدا) ويقابلها على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢ ،١)، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (١٥-٧٥)، وتدل الدرجة المنخفضة على أن دور مكاتب الاستشارات الأسرية غير فعال او منخفض فى تحقيق استقرار الأسرة المصرية، وتدل الدرجة المرتفعة علي أن دور مكاتب الاستشارات الأسرية فعال فى تحقيق تماسك الأسرة المصرية.

ج- الشروط السوسيومترية لاستبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية :

١- **صدق المحتوى:** تم عرض استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية على (٣) محكمين من المتخصصين بمجال علم الاجتماع، ومجال القياس والتقويم، وذلك من خلال الحكم على جودة العبارات لاستبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية ، ومدى دقة صياغتها اللغوية ، ومدى مناسبتها لعينة التطبيق ومن ثم تم الإبقاء على المفردات التى نالت نسبة اتفاق ١٠٠% .

٢- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي لاستبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية كمؤشر لسلامة بنية الاستبيان، وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط لـ (بيرسون) لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة على المقياس ككل كما هو موضح بالجدول (١)

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة الكلية للاستبيان عند ن = ١٦٠

رقم البند	الاستبيان	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	الاستبيان	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
.١	استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية	٠,٦٥٩**	.٢	استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية	٠,٧٩٥**
.٣		٠,٦٧٦**	.٤		٠,٧٨٠**
.٥		٠,٧٣٨**	.٦		٠,٨٠٦**
.٧		٠,٧٤٣*	.٨		٠,٧٧٤**
.٩		٠,٧٣٤**	.١٠		٠,٨٤٢**
.١١		٠,٧٩٠**	.١٢		٠,٨٣٤**
.١٣		٠,٨١١**	.١٤		٠,٨٦٠**
		٠,٧٨٣**			

**** جميع القيم دالة عند مستوى ٠.٠١**

وقد أشارت النتائج إلى ارتباط جميع البنود ذات ارتباطًا دالًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات البنود والدرجة الكلية للاستبيان وهي تلك البنود التي تم الاستقرار عليها. ومن ثم تشير هذه النتائج إلى تمتع المقياس بقدر كبير من التجانس الداخلي للعبارات .

ثانيًا- ثبات المقياس:

ثم حساب ثبات استبيان دور المكاتب الاستشارات الأسرية عن طريق معامل ثبات الفاكرونباخ حيث جاءت كما هو موضح فى جدول (٢) كالتالي:

جدول (٢) معامل ثبات استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية عند ن = ١٦٠

اسم الاستبيان	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
دور مكاتب الاستشارات الأسرية	**١٥**	**٠,٩٥٣**

ويتبين من الجدول (٢) أن معامل ثبات استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية جاءت فى المدى المثالي ، مما يشير أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وله صلاحية كبيرة للاستخدام.

ثانيًا- استبيان الاستقرار الأسرى (إعداد/ الباحثة ٢٠٢١)

أ- **الهدف منه** : قياس الاستقرار الأسرى لدى عينة من أفراد المجتمع المصري.

ب-**وصفه** : يتكون المقياس من (١٥) مفردة تتم الإجابة عليها من خلال تقدير ليكرت الخماسي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، ابدا).

ت-**طريقة التصحيح** :تتم الاستجابة على استبيان الاستقرار الأسرى، وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي(دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، ابدا) ويقابلها على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢ ،١)، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (١٥-٧٥)، وتدل الدرجة المنخفضة على أن الأسر المصرية لا تتمتع بالاستقرار الأسري ، وتدل الدرجة المرتفعة علي أن الأسر المصرية تتمتع بدرجة عالية مت الاستقرار والتماسك الأسرى.

ث- <u>الشروط السوسيومترية لاستبيان الاستقرار الأسري :</u>

١- صدق المحتوى: تم عرض استبيان الاستقرار الأسري على (٣) محكمين من المتخصصين بمجال علم الاجتماع، ومجال القياس والتقويم، وذلك من خلال الحكم على جودة العبارات لاستبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية ، ومدى دقة صياغتها اللغوية ، ومدى مناسبتها لعينة التطبيق ومن ثم تم الإبقاء على المفردات التى نالت نسبة اتفاق ١٠٠% .

٢- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لاستبيان الاستقرار الأسري كمؤشر لسلامة بنية الاستبيان وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط لـ (بيرسون) لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة على المقياس ككل كما هو موضح بالجدول (٣) .

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة الكلية للاستبيان عند ن = ١٦٠

رقم البند	الاستبيان	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم البند	الاستبيان	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
.١	استبيان الاستقرار الأسري	**٠,٥٣٩	.٢	استبيان الاستقرار الأسري	**٠,٥٥٨
.٣		**٠,٥١٧	.٤		**٠,٥٢٠
.٥		**٠,٣٨٢	.٦		**٠,٥٥١
.٧		*٠,٤٤٥	.٨		**٠,٤٩٤
.٩		**٠,٥٠٥	.١٠		**٠,٤٧٢
.١١		**٠,٥٣٣	.١٢		**٠,٥٠١
.١٣		**٠,٥٠٦	.١٤		**٠,٤٣١
.١٥		**٠,٥٨٧			

**** جميع القيم دالة عند مستوى ٠.٠١**

وقد أشارت النتائج إلى ارتباط جميع البنود ذات ارتباطًا دالًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات البنود والدرجة الكلية للاستبيان وهي تلك البنود التي تم الاستقرار عليها. ومن ثم تشير هذه النتائج إلى تمتع المقياس بقدر كبير من التجانس الداخلي للعبارات.

ثانيًا- ثبات المقياس:

ثم حساب ثبات استبيان الاستقرار الأسري عن طريق معامل ثبات الفاكرونباخ حيث جاءت كما هو موضح فى جدول (٤) كالتالي:

جدول (٤) معامل ثبات استبيان الاستقرار الأسري عند ن = ١٦٠

اسم الاستبيان	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
الاستقرار الأسري	١٥	٠,٨٦٧

ويتبين من الجدول (٤) أن معامل ثبات استبيان الاستقرار الأسري جاءت فى المدى المثالي ، مما يشير أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وله صلاحية كبيرة للاستخدام.

عاشرًا – الأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار صحة الفروض:

١-اختبار صحة الفرض الأول للبحث القائل " يوجد متوسط مرتفع لعبارات استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية لدى عينة البحث ؟. قامت الباحثة باستخدام (المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية ، والمتوسطات المرجحة).

٢-اختبار صحة الفرض الثاني للبحث القائل " يوجد مستوى مرتفع لعبارات استبيان الاستقرار الأسري لدى عينة البحث؟ قامت الباحثة باستخدام (المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية ، والمتوسطات المرجحة).

٣-اختبار صحة الفرض الثالث للبحث القائل " توجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين درجات العينة على استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية ودرجاتهم على استبيان الاستقرار الأسري ؟ قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Parson correlation).

٤-اختبار صحة الفرض الرابع القائل " يمكن أن تسهم مكاتب الاستشارات الأسرية فى التنبؤ بالاستقرار الأسري لدى عينة البحث؟ قامت الباحثة باستخدام استخدام تحليل الانحدار البسيط (Enter Regression).

حادي عشر – نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول :

والذى ينص على أنه " **يوجد** مستوى مرتفع لعبارات استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية لدى عينة البحث؟

وللتحقق من هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام (المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية ، والمتوسطات المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي). والجدول (٥) يوضح نتائج هذا الاختبار.

weighted mean	Level
from 1.00 to 1.79	Completely disagree
from 1.80 to 2.59	Disagree
from 2.60 to 3.39	Nutral
from 3.40 to 4.19	agree
from 4.25 to 5.00	Completely agree

المتوسط المرجح	المستوى
من ١ الى ١,٧٩	غير موافق اطلاقا
من ١,٨٠ الى ٢,٥٩	غير موافق
من ٢,٦٠ الى ٣,٣٩	محايد
من ٣,٤٠ الى ٤,١٩	موافق
من ٤,٢٠ الى ٥	موافق بشدة

ويلاحظ أن طول الفتره المستخدمة هنا هى (4/5) أي حوالى 0.80 وقد حسبت طول الفترة على اساس أن الأرقام الخمسة ١ و ٢ و ٣ و٤ و٥ قد حصرت فيما بينها ٤ مسافات.

(عز عبد الفتاح ، ٢٠٠٨، ٥٤٠– ٥٤١)

جدول (٦) يوضح نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجات التوافر لعبارات استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية عند ن =١٦٠

م	العبارات	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
١.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بعمل ندوات توعية للشباب المقبلين على الزواج.	3.0563	1.10030	متوسطة
٢.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بالمساهمة فى حل المشاكل الأسرية قبل تفاقمها.	3.4125	1.12930	مرتفعة
٣.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بعقد لقاءات وندوات بالمدارس للتوعية بالمشاكل الأسرية.	3.2000	1.10914	متوسطة
٤.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بتقديم نماذج أسرية لمعرفة كيفية مواجهة المشكلة.	3.4375	1.17996	مرتفعة
٥.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بالإعلان المستمر عن دورها وطبيعة عملها في المجتمع.	3.6375	1.12427	مرتفعة

٦.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بحل مشكلات الأسر التي تعاني من أزمات.	3.6312	1.09097	مرتفعة
٧.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بانتداب محاضرين متخصصين للتوعية بالمشكلات الأسرية.	3.5813	1.09586	مرتفعة
٨.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بمساعدة المحاكم الأسرية في بحث أسباب المشكلة والمساهمة في حلها.	3.6125	1.14917	مرتفعة
٩.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بحل الخلافات المادية بين أفراد الأسرة.	3.1312	1.17158	متوسطة
١٠.	تحرص مكاتب الاستشارات الأسرية على تسوية الخلافات الأسرية لتحقيق استقرار الأسرة .	3.6500	1.12267	مرتفعة
١١.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بالصلح فى النزاعات التى تنشأ بين الزوجين.	3.5313	1.14333	مرتفعة
١٢.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بحل المشكلات التى تواجه أبناء الأسر المفككة.	3.5250	1.19722	مرتفعة
١٣.	تعمل مكاتب الاستشارات الأسرية على تخفيف حالات الطلاق فى المجتمع.	3.3813	1.17560	مرتفعة
١٤.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بإرشاد جميع أفراد الأسرة لتحقيق الاستقرار الأسرى.	3.6188	1.20205	مرتفعة
١٥.	تساعد مكاتب الاستشارات الأسرية فى التوفيق بين مطالب الزوجين المنفصلين.	3.5062	1.17627	مرتفعة

ومن الجدول السابق يتضح أنه:

مكاتب الاستشارات الأسرية بالمجتمع المصري تقوم بالعديد من الأدوار التى تهدف لتحقيق أمان وتماسك واستقرار الأسر المصرية، فقد رأت عينة البحث أن الأدوار التالية جاءت بدرجة **مرتفعة** :

١. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بالمساهمة فى حل المشاكل الأسرية قبل تفاقمها.
٢. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بتقديم نماذج أسرية لمعرفة كيفية مواجهة المشكلة.
٣. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بالإعلان المستمر عن دورها وطبيعة عملها في المجتمع.
٤. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بحل مشكلات الأسر التي تعاني من أزمات.
٥. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بانتداب محاضرين متخصصين للتوعية بالمشكلات الأسرية.
٦. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بمساعدة المحاكم الأسرية في بحث أسباب المشكلة والمساهمة في حلها.

٧. تحرص مكاتب الاستشارات الأسرية على تسوية الخلافات الأسرية لتحقيق استقرار الأسرة .
٨. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بالصلح فى النزاعات التى تنشأ بين الزوجين.
٩. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بحل المشكلات التى تواجه أبناء الأسر المفككة.
١٠. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بإرشاد جميع أفراد الأسرة لتحقيق الاستقرار الأسرى.
١١. تعمل مكاتب الاستشارات الأسرية على تخفيف حالات الطلاق فى المجتمع.
١٢. تساعد مكاتب الاستشارات الأسرية فى التوفيق بين مطالب الزوجين المنفصلين.

بينما قامت مكاتب الاستشارات الأسرية ببعض الأدوار الأخرى بدرجة متوسطة ، ولابد من أن تسعى الى تطوير أدائها فى هذه الأدوار مثل:

١. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بعمل ندوات توعية للشباب المقبلين على الزواج.
٢. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بعقد لقاءات وندوات بالمدارس للتوعية بالمشاكل الأسرية.
٣. تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بحل الخلافات المادية بين أفراد الأسرة.

فمكاتب الاستشارات الأسرية ما زالت تحتاج للكثير من الدعاية والتعريف بها وبأدوارها ومجالات التى تقدم بها خدماتها فى المجتمع المصري ، كما أنها بحاجة كبيرة إلى التدريب والإعداد للأخصائيين العاملين بها ، وتحتاج أيضا لتطوير فى طرق العلاج والإرشاد الأسري المستخدم بها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة كل من:(محمد أحمد النابلسي و روز ماري شاهين، ١٩٩٨) ، و (نعمة مصطفى رقبان، ٢٠٠٠)، و(ماهر حامد، وسالم عبد

الله ، ٢٠٠٦) ، (عبد المجيد بن عبد العزيز، ٢٠٠٨)، (**Uzunboylu, 2013**)، (**Tavakoliza & et all, 2014**)

الفرض الثاني :

والذى ينص على أنه " **يوجد** مستوى مرتفع لعبارات استبيان الاستقرار الأسري لدى عينة البحث؟

وللتحقق من هذا السؤال استخدمت الباحثة قامت الباحثة باستخدام (المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية ، والمتوسطات المرجحة لمقياس ليكرت الخماسي). والجدول (٧) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٧) يوضح نتائج المتوسطات والانحرافات المعيارية ودرجات التوافر لعبارات استبيان الاستقرار الأسري عند ن =١٦٠

م	العبارات	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
١.	تتصف أسرتي بالتماسك بين أعضائها.	4.3562	.81916	مرتفعة جدا
٢.	يحترم كل فرد داخل أسرتي الآخر.	4.3375	.83091	مرتفعة جدا
٣.	أسرتي لا تسمح لتدخل الغرباء في حل مشكلاتها.	4.0063	1.10742	مرتفعة
٤.	أسرتي لا تدع مجال لتهرب البعض من مسؤولياتهم.	4.1250	1.03856	مرتفعة
٥.	تعلم المرأة وخروجها للعمل ساهم في ارتفاع مكانتها واستقرار أسرتها.	4.3625	.92816	مرتفعة جدا
٦.	تلمس أفراد أسرتي الحسنات والتجاوز على الزلات يساعد على الاستقرار.	4.2438	.84487	مرتفعة جدا
٧.	الحفاظ على الجانب الديني أساس استقرار أسرتي.	4.6625	.73448	مرتفعة جدا
٨.	توافر الحب والحنان والسكينة بين أفراد أسرتي يسهم في الاستقرار.	4.6188	.75961	مرتفعة جدا
٩.	الوفاء والصراحة والصدق في المعاملات الأسرية تسهم في الاستقرار.	4.7313	.57976	مرتفعة جدا
١٠.	الحلم وكظم الغيظ عند حدوث المشكلة داخل الأسرة يساعد على الاستقرار.	4.2437	.94999	مرتفعة جدا
١١.	نظرة أسرتي للمشكلة بنظرة هادئة متزنة يقضي عليها من جذورها.	4.0188	.97434	مرتفعة
١٢.	أقبال أفراد الأسرة على التعبير عن المشاعر والمودة يدعو للاستقرار.	4.4187	.85761	مرتفعة جدا
١٣.	تعاون أفراد الأسرة على أعباء الحياة ومشاكلها تسهم في الاستقرار.	4.6000	.70220	مرتفعة جدا
١٤.	عمل أفراد الأسرة كفريق واحد تجمعه المحبة يساعد على الاستقرار.	4.6500	.62646	مرتفعة جدا
١٥.	الشكوى للغير يذيد من حده المشاكل الأسرية ويفقد الثقة بين أفراد الأسرة.	4.3938	.85486	مرتفعة جدا

ومن الجدول السابق يتضح أنه:

ارتفاع مستوى جميع عبارات استبيان الاستقرار الأسري من وجهة نظر أفراد عينة البحث، فجاءت العبارات التالية بدرجة تحقق **مرتفعة جدا** وهى :

١. تتصف أسرتي بالتماسك بين أعضائها.
٢. يحترم كل فرد داخل أسرتي الآخر.
٣. تعلم المرآة وخروجها للعمل ساهم في ارتفاع مكانتها واستقرار أسرتها.
٤. تلمس أفراد أسرتي الحسنات والتجاوز على الزلات يساعد على الاستقرار.
٥. الحفاظ على الجانب الديني أساس استقرار أسرتي.
٦. توافر الحب والحنان والسكينة بين أفراد أسرتي يسهم في الاستقرار.
٧. الوفاء والصراحة والصدق في المعاملات الأسرية تسهم في الاستقرار.
٨. الحلم وكظم الغيظ عند حدوث المشكلة داخل الأسرة يساعد على الاستقرار.
٩. أقبال أفراد الأسرة على التعبير عن المشاعر والمودة يدعو للاستقرار.
١٠. تعاون أفراد الأسرة على أعباء الحياة ومشاكلها تسهم في الاستقرار.
١١. عمل أفراد الأسرة كفريق واحد تجمعه المحبة يساعد على الاستقرار.
١٢. الشكوى للغير يذيد من حده المشاكل الأسرية ويفقد الثقة بين أفراد الأسرة.

بينما حصلت بعض العبارات على درجة تحقق مرتفعة فقط وهى العبارات التالية :

١. أسرتي لا تسمح لتدخل الغرباء في حل مشكلاتها.
٢. أسرتي لا تدع مجال لتهرب البعض من مسؤولياتهم.
٣. نظرة أسرتي للمشكلة بنظرة هادئة متزنة يقضي عليها من جذورها.

ومما سبق يتضح أن هناك ارتفاع ملحوظ فى مستوى توافر الاستقرار الأسري ، وقد يكون أحد أسباب هذا الاستقرار هو الدور الفعال الذى تقوم به مكاتب الاستشارات الأسرية فى تحقيق الاستقرار الأسري للمرأة خاصة والأسرة عامة، فمكاتب الاستشارات الأسرية لا تدخر أي جهد من أجل حل النزاعات والخلافات الأسرية الناشئة بين جميع أفراد الأسر المصرية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة كل من: (نجلاء مسعد ، ٢٠٠٠) ، و (نورة مسفر الزهراني ، ٢٠٠٨) ، و (المحمل غرابي ، ٢٠٠٨) ، و (الرفاعي ، ٢٠١٠) ، و (سهام أحمد العزب، ٢٠١٩).

الفرض الثالث:

والذى ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين درجات العينة على استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية ودرجاتهم على استبيان الاستقرار الأسري".

وللتحقق من صحة هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط لبيرسون Parson–correlation ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الفرض:

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات عينه الدراسة على استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية ، ودرجاتهم على استبيان الاستقرار الأسرى (ن = ١٦٠)

المتغيرات	الاستقرار الأسري	
	الارتباط	مستوى الدلالة
دور مكاتب الاستشارات الأسرية	**٠,٥٤٦	**٠,٠٠

** جميع قيم الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول(٨) :

توجد علاقة ارتباطية داله إحصائيا بين درجات العينة على استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية ودرجاتهم على استبيان الاستقرار الأسري

وتعنى هذه النتيجة أن :

كلما قامت مكاتب الاستشارات الأسرية بأدوارها ومهامها المنشودة ، كلما ارتفع معها مستوى الاستقرار الأسري. وبالنظر لواقع مكاتب الاستشارات الأسرية بالمجتمع الأسري نراها تعمل على المساهمة فى حل المشاكل الأسرية قبل تفاقمها، تقوم بتقديم نماذج أسرية لمعرفة كيفية مواجهة المشكلة، تقوم بالإعلان المستمر عن دورها وطبيعة عملها في المجتمع، تقوم بحل مشكلات الأسر التي تعاني من أزمات، تقوم بمساعدة المحاكم الأسرية في بحث أسباب المشكلة

والمساهمة في حلها.، تحرص على تسوية الخلافات الأسرية لتحقيق استقرار الأسرة، تقوم بالصلح فى النزاعات التى تنشأ بين الزوجين، تحرص على تخفيف حالات الطلاق فى المجتمع، تعمل ندوات توعية للشباب المقبلين على الزواج، تقوم بحل الخلافات المادية بين أفراد الأسرة، كل ذلك من شأنه أن يساعد على تحقيق الاستقرار الأسري بالمجتمع المصري .

وبإمعان النظر بنظرية الإرشاد الأسرى متعدد الأجيال لبوين نرى أن نظريته في النسق الأسرى – التي تعد بمثابة نموذج نظري/ إكلينيكي تضم مبادئ التحليل النفسي وتطبيقاته – على أنها إرشاد أسرى متعدد الأجيال يقوم على الافتراض القائل بإمكانية فهم الأسرة عبر تحليلها طبقاً لمنظور أجيال ثلاثة، بذلك يتضح أن هذه النظرية تمتد بجذورها إلى التحليل النفسي، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى أن ما يعانيه الفرد من أعراض ما هو إلا انعكاس لتجسيدات أو تشبيهات مجازية لنوع العلاقة الوالدية، والتي لا تخرج عن كونها نتاجاً لصراعات الآباء التي لم تحل مع الأسرة الأصل، وهنا يتعاظم دور المرشد في تحليل المعاني اللاشعورية للتواصل الأسرى والكشف عن العوامل اللاشعورية المرتبطة بالمشكلة، ونظراً لأهمية النسق الأسرى، يؤكد أنصار بوين على ضرورة العمل على تغيير أفراد الأسرة ضمن نطاق نسقهم الأسرى لصعوبة حل المشكلات التي تطفو على حياة الأسرة، إلا عبر فهم أنماط العلاقات داخل الأسرة (صاحبة المشكلة) ومواجهتها بفاعلية، أي أن التغير لابد أن يحدث في وجود جميع أفراد الأسرة في حجرة الإرشاد وليس صاحب المشكلة فقط .

وهنا يري بوين أن الإرشاد متعدد الأجيال المقدم من مكاتب الاستشارات الأسرية لا يتوقف على تقديم الإرشاد للزوجين فقط، بل للأبناء والأحفاد لتحقيق الاستقرار الأسري لجميع أفراد الأسرة الواحدة، وهكذا، يرى بوين أن المرشد المتمثل في مكاتب الاستشارات الأسرية لا ينبغي أن يتورط في نسق الأسرة الانفعالي، وإنما

عليه أن يبقى غير مندمج مع هذا النسق ليستطيع أن يعمل معه ويوجهه الوجهة الصحيحة.

الفرض الرابع :

والذى ينص على " يمكن أن تسهم مكاتب الاستشارات الأسرية فى التنبؤ بالاستقرار الأسري لدى عينة البحث"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط (Enter Regression) في نموذج يتضمن الاستقرار الأسري كمتغير تابع ، ومتغير دور مكاتب الاستشارات الأسرية كمتغير مستقلة، (صلاح أحمد مراد، ٢٠١١، ١٢١: ١٣٩). وجاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالي.

جدول (٩) تحليل الانحدار البسيط بين مكاتب الاستشارات الأسرية والاستقرار الأسري عندن =(١٦٠)

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعددR	التباين المشترك R2	نسبة الإسهام	الوزن الانحداري العادي B	معامل الانحدار المعياري Beta	قسمة F	قسمة T	مستوى الدلالة	قيمة الثابت
دور مكاتب الاستشارات الأسرية	الاستقرار الأسري	٠.٥٤٦	٠.٢٩٨	%٢٩,٨	٠.٣٢٢	٠.٥٤٦	٦٧,٢٢	٨,١٩	٠,٠٠	٤٨.٨٦

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

أظهرت الخطوة الأولى أن مكاتب الاستشارات الأسرية كمتغير مستقل أسهمت في تحقيق الاستقرار الأسري (المتغير التابع) لدى عينة البحث فقد بلغ قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرين (٠.٥٤٦)، وأحدث تباينًا مقداره (٠.٢٩٨)، وذلك بنسبة (٢٩,٨%) تقريبًا من تباين المتغير التابع

(الاستقرار الأسري). ومن خلال النتائج السابقة يمكن صياغة المعادلة

الاستقرار الأسري = ٠.٣٢٢ دور مكاتب الاستشارات الأسرية + ٤٨,٨٦

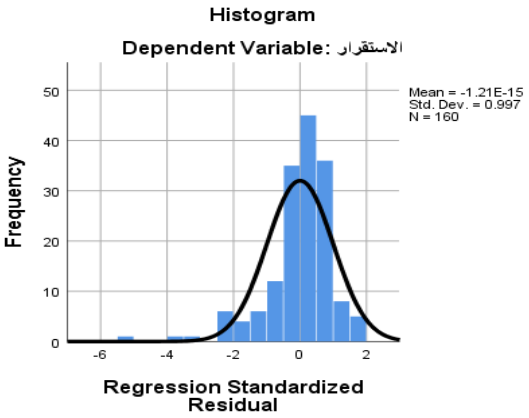

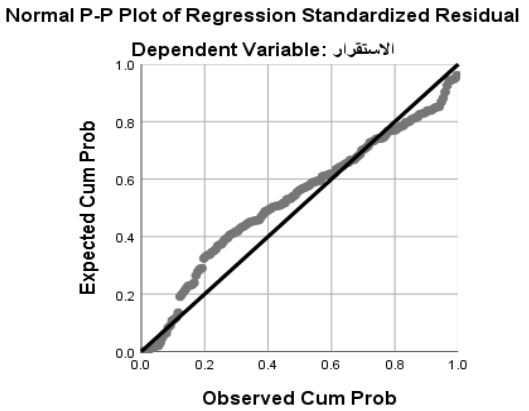

ومما سبق يتضح أن مكاتب الاستشارات الأسرية بالمجتمع المصري تقوم بأدوار كثيرة من اجل تحقيق الاستقرار الأسري لأفراد المجتمع المصري، فتلك المكاتب تقوم بحل النزاعات والخلافات الأسرية سواء كانت نزاعات قانونية او مالية او مشاجرات وعنف أسري فتقدم تلك المكاتب الكثير من الجهود من أجل تحقيق امن واستقرار الأسر المصرية، وتوضح نتائج هذا البحث ان مكاتب الاستشارات الأسرية وما تقدمه من جهود وأدوار تساعد فى تحقيق الاستقرار الأسري للمرأة بنسبة (٢٩,٨%) ، وباقي النسبة ترجع لعوامل أخرى غير موضع دراسة هذا البحث، فتلك النتيجة التى قد تبدو ضعيفة نسبيًا، إلا أن هناك العديد من الأسباب التى أدت إلى ذلك مثل : انخفاض وعى أفراد المجتمع المصري بتلك المكاتب ،

او ترجع لاستحياء أفراد المجتمع المصري من توسيط او اللجوء لتلك المكاتب لحل النزاعات الأسرية ، او لتقديم بعض الإرشادات والتوجيهات الأسرية للمقبلين على الزواج .

الحادي عشر – التوصيات

١- ضرورة الاهتمام بدور مكاتب الاستشارات الأسرية فى تحقيق الاستقرار والتماسك الأسري.

٢- ضرورة التوعية بدور ومهام مكاتب الاستشارات الأسرية فى المجتمع المصري.

٣- ضرورة تصميم تدريبات وبرامج تدريبية لرفع كفاءة الأخصائيين العاملين بمكاتب الاستشارات الأسرية لما لها من دور كبير فى حل النزاعات الأسرية وتحقيق استقرارها.

٤- ضرورة أنشاء الكثير من هذه المكاتب بكل محافظات الجمهورية وعدم الاقتصار على محاكم الأسرة فقط ، ليتوجه إليها أكبر عدد ممكن من الأسر لحل نزاعاتها وتحقيق الاستقرار الأسري.

المراجع

أولاً – المراجع العربية.

ابتسام مصطفي عبد الرحمن(١٩٧٥) دراسية لجهود مكتب التوجيه والاستشارات الأسرية بالجيزة، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة،.

إبراهيم أنيس، و آخرون(١٣٩٢) : ، المعجم الوسيط، ، مجمع اللغة العربية ، دار إحياء التراث العربي مصر، ط٢

إحسان محمد الحسن(١٩٩٩) : ، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت

أحمد الصمادي، أحمد النجار (١٩٩٧). مستوى أداء الأسرة لوظائفها، دراسة مقارنة بين الأسر المفككة والأسر السوية. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٥٧ (٢).

أحمد بيري الحويشي (١٩٩٨) : الأسرة والزواج (مقدمة في علم الاجتماع العائلي)، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس.

أحمد حسنى إبراهيم (٢٠٠٣) : الإبداع المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، العدد الرابع عشر.

أحمد زكي بدوي(١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، مكتبة لبنان.

أحمد مبارك الكندي (١٩٩٢) : علم النفس الأسرى . القاهرة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

بثينة حسين (١٩٩٧) : التمييز ضد المرأة من أسباب العنف ويعوق التنمية المتواصلة في المجتمع المصري ، مؤتمر الجمعية المصرية الحل الصراعات الأسرية والاجتماعية ، القاهرة.

تهاني وداعة عثمان (٢٠١٣) : مقومات وعناصر تماسك الأسر السودانية المسلمة رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة افريقيا العالمية ، كلية التربية.

الجوهرة إدريس (٢٠٠٥) : المشكلات المترتبة على التفكك الأسري وتأثيره على الأداء الاجتماعي للأسرة ودور خدمة الفرد في مواجهتها ، بحث في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، الجزء الأول ، العدد ١٩.

حسن عبد الحميد رشوان (٢٠٠٣) : الأسرة والمجتمع ، دراسة في علم اجتماع الأسرة ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة .

حسن مصطفى، راوية محمود (١٩٩٣) : التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، العدد ٢٨، القاهرة.

حمدي ياسين، أحمد الكندري (١٩٩٦). سيكولوجية الأسرة العربية. الكويت: العديلية.

خالد عبد الرحمن العك (١٩٩٧) : من بحوث العلماء " أدب الحياة الزوجية في ضوء الكتاب والسنة ، ط ٣ ، دار المعرفة ، لبنان .

دليل إدارة الأسرة والطفولة، مديرية التضامن الاجتماعي، قطاع الشئون الاجتماعية، محافظة البحيرة، يناير ٢٠١٣.

سامية مصطفى الخشاب (٢٠٠٨) : النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.

سعاد مصطفى (٢٠٠٠) : ديناميات اضطراب العلاقات الزوجية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

سعيدة أبو سوسو (٢٠٠١). الحاجات النفسية للمرأة المصرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي في ضوء القرآن والسنة، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، الجزء ٣، العدد ١٩.

سميرة عادل العطار (٢٠٠١): علم الاجتماع العائلي، كلية البنات، جامعة عين شمس

سميرة عبدالله الرفاعي (٢٠١٠) : نحو بناء برنامج تربوي إسلامي للتماسك الأسري الدي واعظات محافظة إربد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، كلية الشريعة ، الأردن سلامة.

سناء الخولى(١٩٨٢): الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،

سناء الخولي (٢٠٠٩): الأسرة والحياة العائلية. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سهام أحمد العزب (٢٠١٩) : التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية . المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، العدد ٨ .

شادية التل وآخرون(٢٠٠١): التفكك الأسري (دعوة للمراجعة)، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، قطر

صفاء إسماعيل (٢٠٠٤). بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزواجية، رسالة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة القاهرة، غير منشورة.

صفاء إسماعيل مرسي(٢٠١٢) : الذكاء الوجداني لدى الزوجات وعلاقته بالاستقرار الأسري . مجلة دراسات عربية ، مجلد ١١، العدد ٣.

عادل مشرف محمد (٢٠٠٣) : تقويم أساليب التسجيل المهني لطريقة خدمة الجماعة المستخدمة في مجال رعاية الأحداث، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس عشر، الجزء الثاني، أكتوبر ٢٠٠٣.

عبد الفتاح عثمان (١٩٩٥) : خدمة الفرد التحليلية بين النظرية والتطبيق . القاهرة ، مكتبة عين شمس.

عبد الله بن ناصر السدحان وأخرون(٢٠٠٤): دليل الإرشاد الأسري الهاتفي، مشروع ابن باز الخيري.

عبد المجيد الدهيشي (٢٠٠٨) : مكاتب الصلح في المحاكم ودورها في خدمة الأسرة.

عبد المطلب القريطي (١٩٩٨): في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨.

عبد الناصف شومان (٢٠٠٥): المهارات اللازمة لعمل الأخصائي الاجتماعي مع النزاعات الزوجية بمكاتب تسوية المنازعات الأسرية، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عدنان الشطي (١٩٩٥) : الزواج والعائلة – التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية . الكويت ، مكتبة الفلاح.

عرفات زيدان (٢٠٠٠) : تعليم الخدمة الاجتماعية ومستقبل الرعاية الاجتماعية في مصر، بحث منشور في المؤتمر السنوي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

عز حسن عبد الفتاح (٢٠٠٨): "مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS: الجزء الثالث (موضوعات مختارة)"، جدة: خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.

علاء الدين كفافي (١٩٩٩) : الإرشاد النفسي والعلاج النفسي الأسري، القاهرة، دار الفكر العربي.

فضل محمد أحمد (٢٠٠٤): نحو برنامج تدريبي لرفع كفاءة القيادات المهنية في مراكز الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

كمال دسوقي (١٩٨٨). قاموس علم النفس، دار الانجلو، القاهرة.

لطفي الشربيني(٢٠٠٨) : معجم مصطلحات الطب النفسي، مراجعة عادل صادق، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

ماهر حامد الحولي ، وسالم عبد الله أبو مخدة (٢٠٠٦): دور المحاكم الشرعية في قطاع غزة في الحد من الطلاق.

ماهر عمر (١٩٨٨). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤): المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعاجم وإحياء التراث،

محجوب عطية الفائدي (٢٠١٣) : علم الاجتماع العائلي، الفضيل للنشر والتوزيع ،٢٠١٣ م.

محمد أحمد النابلسي ، وروزماري شاهين (١٩٩٨) : نحو سيكولوجيا عربية واقع الجمعيات النفسية العربية . مجلة الثقافة النفسية ، العدد ٣٦، المجلد ٩ .

محمد أحمد بيومي، وعشان عيد الحليم ناصر(٢٠٠٥) : علم الاجتماع العائلي (دراسية للتغيرات في الأسرة العربية)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

محمد خليفة بركات (١٩٩٢) :أنشطة الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين وبمكاتب التوجيه والاستشارات السرية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، العددان ٣٤،٣٣ .

محمد موسى عثمان (٢٠٠٢) : أزمة الشباب المصري، القاهرة، جريدة الأهرام.

المحمل غرابي (٢٠٠٨) : تحديد درجة تأثير ظاهرة الزواج القرابي في المجتمع الجزائري على الاستقرار الأسري . رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الجزائرية.

مصطفي فرماوى (٢٠٠١) : جودة المنظم الاجتماعي، دراسة مطبقة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في بعض مجالات ممارسة تنظيم المجتمع بمحافظة القاهرة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

نجلاء أحمد مسعد. (٢٠٠٠): "الاستقرار الأسري وعلاقته بمستوي طموح الأبناء في المرحلة الثانوية بمحافظة القليوبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

نجلاء رسلان (٢٠٠٦) : الذكاء الوجداني للمرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١٦ ، العدد ٥١ .

نعمة مصطفى رقبان (٢٠٠٠) : فاعلية مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية نحو إدارة أزمات الأسرة وآثر ذلك على المناخ الأسري . المؤتمر السنوي الخامس لإدارة الأزمات والكوارث ، المجلد ٢ .

نهلة السيد عبد الحميد، أماني فوزي (٢٠٠٨) : معوقات أداء الأخصائي الاجتماعي لدورة بمكاتب تسوية المنازعات بمحكمة الأسرة، بحث منشور في مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

نوره رشدى عبد الواحد أحمد (٢٠٠٥) : تقييم الأنشطة بمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر» المجلد الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، الفترة من (١٦-١٧)

نوره مسفر الزهراني. (٢٠١٢). "الاستقرار الأسريّ وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة". مجلة بحوث التربية النوعية.

وزارة التضامن الاجتماعي (٢٠١٣): دليل مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة البحيرة، إدارة الأسرة والطفولة.

وزارة الشئون الاجتماعية الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة(٢٠٠٩): الدليل الإرشادي لمكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية، مشروع ترصين الأساليب التخطيطية والمناسبة، القاهرة.

ياسر بن مصطفى الشلبي (٢٠١٣) : واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة – دراسة ميدانية للتطوير. رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الألمانيا للعلوم والتكنولوجيا، جمهورية ألمانيا الاتحادية.

يوسف محمد عبد الحميد (٢٠٠٣): العلاقة بين استخدام برنامج تدريبي وتحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدن الجامعية، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

ثانياً– المراجع بالإنجليزية:

Bare , Judith (2002) : Is Family Cohesion A Risk or Protective Factor During Adolescent -Development ? Journal of Marriage and Family, 64: 668-675, August.

Burr, Wesley R. (1973) : " Theory Construction and the Sociology of the Family", New York. www.amazon.com

Cambodia Community, Outreach project project: For Social workers in N. G. I, mareh, 2002.

Hadi , S. , Farshad , M. , Mohammad , N. A. (2016) : Prediction of Marital Adjustment Based on Family Solidarity , Time for Togetherness and Financial Sources in Female Teachers , Journal : Sociology of Women (Journal of Woman and Society) Fall 2016 , Volume 7 , Number 3 (27) ; 175 - 191

Merz, E.-M., Özeke - Kocabas, E., Oort, F. J. and Schuengel, C. (2009): Intergenerational family solidarity: Value differences between immigrant groups and generations. Journal of Family Psychology, 23 (3), 291-300.

Moghaddam, F. (1998) Social psychology: Exploring universals across cultures. New York: W.A. Freeman & Co.

Tavakolizadeh, J., Nejatian, M., & Soori, A. (2014). "The Effectiveness of communication skills training on marital on flicts and its different aspects in women". Journal of Social and Behavioral Scienes, 171: 214-221.

الملاحق

أولا : استبيان دور مكاتب الاستشارات الأسرية

م	العبـــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
٠١	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بعمل ندوات توعية للشباب المقبلين على الزواج.					
٠٢	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بالمساهمة فى حل المشاكل الأسرية قبل تفاقمها.					
٠٣	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بعقد لقاءات وندوات بالمدارس للتوعية بالمشاكل الأسرية.					
٠٤	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بتقديم نماذج أسرية لمعرفة كيفية مواجهة المشكلة.					
٠٥	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بالإعلان المستمر عن دورها وطبيعة عملها في المجتمع.					
٠٦	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بحل مشكلات الأسر التي تعاني من أزمات.					
٠٧	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بانتداب محاضرين متخصصين للتوعية بالمشكلات الأسرية.					
٠٨	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بمساعدة المحاكم الأسرية في بحث أسباب المشكلة والمساهمة في حلها.					
٠٩	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بحل الخلافات المادية بين أفراد الأسرة.					
٠١٠	تحرص مكاتب الاستشارات الأسرية على تسوية الخلافات الأسرية لتحقيق استقرار الأسرة .					
٠١١	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بالصلح فى النزاعات التى تنشأ بين الزوجين.					
٠١٢	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بحل المشكلات التى تواجه أبناء الأسر المفككة.					
٠١٣	تعمل مكاتب الاستشارات الأسرية على تخفيف حالات الطلاق فى المجتمع.					

م	العبـــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١٤.	تقوم مكاتب الاستشارات الأسرية بإرشاد جميع أفراد الأسرة لتحقيق الاستقرار الأسرى.					
١٥.	تساعد مكاتب الاستشارات الأسرية فى التوفيق بين مطالب الزوجين المنفصلين.					

ثانيا : استبيان الاستقرار الأسري

م	العبـــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
١.	تتصف أسرتي بالتماسك بين أعضائها.					
٢.	يحترم كل فرد داخل أسرتي الآخر.					
٣.	أسرتي لا تسمح لتدخل الغرباء في حل مشكلاتها.					
٤.	أسرتي لا تدع مجال لتهرب البعض من مسؤولياتهم.					
٥.	تعلم المرآة وخروجها للعمل ساهم في ارتفاع مكانتها واستقرار أسرتها.					
٦.	تلمس أفراد أسرتي الحسنات والتجاوز على الزلات يساعد على الاستقرار.					
٧.	الحفاظ على الجانب الديني أساس استقرار أسرتي.					
٨.	توافر الحب والحنان والسكينة بين أفراد أسرتي يسهم في الاستقرار.					
٩.	الوفاء والصراحة والصدق في المعاملات الأسرية تسهم في الاستقرار.					
١٠.	الحلم وكظم الغيظ عند حدوث المشكلة داخل الأسرة يساعد على الاستقرار.					
١١.	نظرة أسرتي للمشكلة بنظرة هادئة متزنة يقضي عليها من جذورها.					
١٢.	أقبال أفراد الأسرة على التعبير عن المشاعر والمودة يدعو للاستقرار.					
١٣.	تعاون أفراد الأسرة على أعباء الحياة ومشاكلها تسهم في الاستقرار.					
١٤.	عمل أفراد الأسرة كفريق واحد تجمعه المحبة يساعد على الاستقرار.					
١٥.	الشكوى للغير يذيد من حده المشاكل الأسرية ويفقد الثقة بين أفراد الأسرة.					

The role of family counseling offices in achieving family stability for women - a predictive study on a sample of women in Egyptian society

Abstract

This research aims to identify the role of family counseling offices in achieving family stability for a sample of members of the Egyptian society, and to achieve this goal the researcher tried to identify the role of family counseling offices, and the level of family stability, then to identify the nature of the correlation between the role of family counseling offices and family stability among A sample of Egyptian society members, then predicting family stability through the role of family counseling offices. To achieve this goal, the researcher built two scales, one of them to measure the role of family counseling offices, and another scale to measure family stability (prepared by the researcher /2021), and the sociometric characteristics of these two were verified. The two tools, by applying them to an exploratory sample of (160) members of the Egyptian community who hesitated and did not hesitate to visit family counseling offices, and to test the validity of the research hypotheses, the final image of the two tools was applied to another sample consisting of (160) non-participants in the legalization sample, and the results resulted in: First - The high level of the role of consulting offices, secondly - the high level of family stability, third - the presence of a positive statistical function A between the role of family counseling offices and family stability, fourth- the possibility of predicting family stability through the role of family counseling offices.

Keywords: the role of family counseling offices, family stabilit